الثلاثاء 6 تموز 2021
العدد 4383 السنة الخامسة عشرة
Mardi 6 juillet 2021 nº 4383 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

ثلث الشاطئ اللبناني غير صالح للسباحة

7

الحريري نحو إحراج عون للخروج من التكليف؟

نصرالله: أيام حاسمة للحكومة [2]

لدى الجانب الروسي وصف الدولة السورية شروطٌ أساسية للفيتو بتمديد قرار مجلس الأمن رقم 2533 (أف ب)

موسكو تضغط لإخضاع أنقرة
معركة المعابر السورية

[12 ـ 13]

قضية

إجبار المصدّرين على إعادة الدولارات
المسموح في العالم ممنوع في لبنان

4

فلسطين

واشنطن تعيد إنتاج سلام فياض
«التكنوقراط» لإقناع المقاومة بالتنازل

14

الحدث

أبو ظبي تكسر حواجز «أوبك+»
تمرُّد علني على الرياض

15

المشهد السياسي

الحريري نحو إحراج عون للخروج من التكليف؟

نصرالله: أيام حاسمة للحكومة

المشهد نفسه يتكرر مرة أخرى. «يزور» رئيس الحكومة المكلّف سعد الحريري لبنان لعقد لقاءات ومفاوضات حول التشكيلة الحكومية، يحرق الوقت ويسهم في إحراق البلد، قبل أن يسافر مجدداً وتطوى صفحة التأليف في انتظار أن يعود من جديد. إلا أن الجديد أمس، ربما، كان إشارة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى أنه مع عودة الرئيس المكلف، «من المفترض أن تعقد لقاءات حاسمة خلال هذه الأيام»، علماً بأن نصرالله دأب خلال إطلالاته الأخيرة على الدعوة إلى عدم وضع مهل للتأليف

(هيثم الموسوي)

عاد الرئيس المكلّف سعد الحريري إلى بيروت، أمس، وتردد أنه التقى بعيداً عن الإعلام رئيس مجلس النواب نبيه بري ووضعه في أجواء لقاءاته الخارجية، على أن يعقد لقاء علني بين الرئيسين اليوم، فيما أكّدت مصادر قريبة من بعبدا لـ«الأخبار» أن «لا تقدم ولو خطوة صغيرة... ولا معطيات جديدة، ولم نتبلّغ بنتيجة أي لقاء بين بري والحريري، كما لم نتبلغ أي طلب موعد من الرئيس المكلّف لزيارة بعبدا، لكن، سمعنا من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن ثمة اجتماعات مكثفة وحاسمة في الأيام الثلاثة المقبلة».

عودة الحريري تتزامن مع زيارة لبيروت يقوم بها اليوم وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ويلتقي خلالها رئيسي الجمهورية ومجلس النواب والرئيس المكلف، «في إطار مساعي قطر للمساعدة في حلحلة الأزمة السياسية في لبنان، بحسب ما ذكرت قناة «الجزيرة» القطرية. وفيما ذكرت وسائل إعلام أن الوزير القطري «سيعرض تقديم مساعدات للبنان في قطاعات محددة، إضافة إلى تقديم مساعدات إلى الجيش»، وضعت مصادر مطلعة الزيارة في إطار «قرار أميركي يتقدم بعض الأوكسجين للبنان، بعد اقتناعها بأن حزب الله سيكون أقل الخاسرين من الانهيار التام».

مصادر مطلعة ربطت كلام نصرالله عن «الأيام الحاسمة» بـ«معطى جديد» مصدره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي أبدى ليونة في ما يتعلق بمطلب الحريري حصول حكومته على الثقة المسبقة من التيار الوطني الحر من أجل تسهيل الأمور، مع تيقّن مصادر التيار من أن «الحريري لن يشكل ولو قبلنا بأن يسمّي الـ24 وزيراً، لأن السعودية قالت كلمتها، وهو بات أقرب من أي وقت مضى من الاعتذار، لكنه ينتظر أن يتأمن البديل والمخرج اللائق».

وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن هناك احتمالاً بأن يتوجه الحريري إلى قصر بعبدا، الجمعة المقبل، حاملاً تشكيلة حكومية لا تراعي الشروط التي وضعها رئيس الجمهورية ميشال عون، ما يؤدي إلى رفضها، وبالتالي رفض الرئيس المكلف المضيّ في مهمته، والاعتذار باقل الخسائر الممكنة، وعدم الظهور بمظهر الخاسر أمام باسيل، على أن يتوافق مع بري حول رئيس الحكومة الذي سيُكلَّف بعده. وفي هذا الإطار، عادت أسهم السفير اللبناني في ألمانيا مصطفى أديب إلى الارتفاع. ومع أن أديب يؤكد لكل من يتواصل معه أنه لن يكرر خطأ العام الماضي، ولن يعود الى الساحة اللبنانية ما لم يكن تأليف الحكومة محسوماً قبل التكليف، فإن الخشية كبيرة من أن يتم التوافق على اسم شخصية، سواء كانت أديب أم غيره، تحمل الشروط الحريرية نفسها، مع ما يعنيه ذلك من استمرار التعطيل للعهد وعرقلة كل ما من شأنه العمل على مواجهة الأزمات المتفاقمة التي تعصف بالبلد.

باسيل أبدى ليونة حيال طلب الحريري حصول حكومته على الثقة المسبقة من التيار الوطني الحر

نصرالله اعتبر في كلمة له خلال افتتاح مؤتمر «تجديد الخطاب الإعلامي وإدارة المواجهة»، أمس، أن أزمة الحكومة «هي نتاج أزمة النظام، في ظل وجود فساد مستشر وسرقات واحتكارات بلا حدود»، فضلاً عن أن «البعض يأخذ البلد الى حيث يريد العدو (...) وهذه الأزمات لها وجه آخر هو القرار الاميركي الذي يمنع أي دعم خارجي للبنان». ولفت الى أن «أميركا سبق أن اتبعت هذه الأساليب في غزة وسوريا، وقد فرضت اميركا قانون قيصر لمنع الاستثمار في سوريا، والمنطق نفسه يمارس ضد العراق وإيران واليمن». واعتبر أن «أميركا تهدف إلى إثارة الشعب اللبناني وبيئة المقاومة عليها، لذلك الشريك الأساسي في ما يعيشه الشعب اللبناني من أزمات هو الإدارة الأميركية»، وهي «ليست صادقة في الحديث عن محاربة الفساد، لأن الفاسدين هم حلفاؤها».

ودعا الشعب اللبناني إلى التحلي بالصبر والعمل الجاد، ويجب البحث عن الحلول الناجحة، وهذا يحصل من خلال إرادة شجاعة وقادرة على التضحية». وفي سياق آخر، أسف نصرالله لـ«أن يعرف المدعي عليهم في قضية انفجار المرفأ من الإعلام بذلك»، معتبراً الأمر «شكلاً من أشكال التوظيف السياسي الذي نعود ونرفضه». وكرّر دعوة المحقق العدلي إلى نشر التحقيق التقني لنعرف سبب هذه الجريمة، وما الذي تسبّب في هذا الانفجار الكبير. ولنعرف هل هناك وحدة معايير أم أن هناك استهدافاً سياسياً».

(الأخبار)

البطاقة التمويلية: لا تقدّم

رغم تسارع وتيرة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، والارتفاع المتزايد في أسعار السلع مع زيادة رفع الدعم عن البنزين، لم تجد حكومة حسان دياب ما يكفي من الأسباب للإسراع ببدء آلية تنفيذ البطاقة التمويلية ووضع أطر علمية لاختيار العائلات؛ إذ لم يحرز اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة بهذا الأمر أمس أي تقدم يذكر، باستثناء الدوران في الحلقة نفسها حول تمويل البطاقة من قرض البنك الدولي المخصّص للنقل العام، حرصاً على الاحتياطي الإلزامي. لكن حكومة دياب التي تهرول للتخلص من قرض النقل العام، لم تقم بادنى واجباتها حيال التواصل مع البنك الدولي كحكومة لا أفراد لنيل موافقته، ولا يزال كل وزير فيها يتواصل مع البنك على حدة. كل ذلك تحت عنوان عدم الخروج عن إطار تصريف الأعمال، ومن دون أن يعرف كيف للحكومة المستقيلة التي يعتكف رئيسها، أن تستقطب دولارات لتمويل البطاقة ما دامت لم ترسل طلباً رسمياً الى إدارة البنك الدولي، وهو ما عبّر عنه ممثّلو البنك عند حضورهم أحد الاجتماعات. المماطلة هذه، معطوفة على ترك المواطنين أسرى الكارتيلات والاحتكارات، ضاعفت حدة الفقر والعوز. وقد أشار وزير الشؤون الاجتماعية رمزي مشرفية، في حديث تلفزيوني، الى أن «5% من اللبنانيين أغنياء، أما الطبقة المتوسطة فانخفضت إلى نحو 10 إلى 20%، في المقابل ارتفعت نسبة مَن هم الأكثر حاجة ومن يقارب دخلهم الـ700 ألف ليرة، إذ أصبحوا يشكّلون نحو 75% من اللبنانيين، بينهم 25% يعيشون في ظل فقر مدقع». على مقلب آخر، أعلن مشرفية أنه «سيزور سوريا قريباً»، لافتاً الى أن النزوح السوري «كان نزوحاً أمنيّاً وليس نزوحاً سياسيّاً، وعند انتفاء السبب الأمني، على هؤلاء العودة إلى سوريا، وهم كلّهم انتخبوا لمصلحة النظام». وقال إن «نحو 35% من الموجودين على الأراضي اللبنانية سوريون، ونحن نعيش مشكلة اقتصادية كبيرة. يجري إنجاز إحصاء على الأراضي اللبنانية، وعندما تصبح لدينا معلومات كافية عن الوجود السوري في لبنان، ومن أي مناطق نزحوا، سنقوم بزيارة ثانية إلى سوريا».

في الواجهة

قرارات البيطار تُدخِل الجميع في «الحلبة الرومانية»

أدخلت قرارات الشبهة التي اتخذها المحقق العدلي طارق البيطار الافرقاء جميعاً، كما الشارع اللبناني المدمّى بانفجار مرفأ بيروت، في الحلبة الرومانية. بات يقتضي أن يخرج منها من يدفع ثمناً باهظاً، وإن كبش محرقة حتى

نقولا ناصيف

لا توازي صدمة قرارات المحقق العدلي طارق البيطار، إلا صدمة ما ستؤول اليه المرحلة الجديدة من التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت، وهو على مقربة أقل من شهر على حصوله قبل سنة. ذلك هو الامتحان الفعلي الذي يواجهه الرئيس السابق لمحكمة جنايات بيروت، منذ قال لعائلته عندما عهد اليه في مهمته في 19 شباط المنصرم، ان عليها ان تتوقع اي تهديد بما في ذلك استهدافه الشخصي بالذات.

تُدرج وطأة صدمة قرارات البيطار في بضعة معطيات، منها:

1 . انطلاقه من شبهة. ليس فيها قرار ظني او قرار اتهامي، ولا تعني تالياً ادانة. توصّل اليها في حصيلة ما انتهت اليه تحقيقاته في ضوء الاستجوابات التي اجراها، كما التي سيجريها لاحقاً، واحتمال الادعاء على المستجوَبين أمامه. وضع قطار الملاحقة القانونية على سكته بلا أخطاء، او تجاوز الصلاحيات، او اهمال ما يقتضي ان يكون في دائرة الشبهة. استماعه الى مَن يعدّهم مشتبهاً بهم من غير الضروري ان يؤول الى اجراء قضائي بالادعاء، او اتخاذه قراراً بتوقيف اي منهم.

الشبهة المحدّدة في قرارات البيطار، في ضوء تحقيقاته، جنحة مبنية على القصد الاحتمالي. الثابت في نتائج التحقيقات تلك مع الموقوفين الحاليين، والذين اوقفوا واطلقوا، لا تتعدى الاهمال والتقصير في انتظار تكشّف الحقائق الفعلية، المرتبطة بجريمة احضار الشحنة الضخمة من نيترات الامونيوم الى مرفأ بيروت. لمّا تزل هذه مبهمة، يشوبها الغموض، في انتظار التقارير الاميركية والفرنسية المفترض انها ستقضي الى حقائق ابعد من الحريق الذي تسبب بالانفجار: من اتى بالشحنة تلك، ومن اجل ارسالها الى مَن، واسباب رسوها في المرفأ؟

2 . وازن في الشبهة بين اربعة مستويات من المسؤوليات المترتبة، على قدم المساواة، دونما تجاهله اياً منها او ادارة الظهر لها سلفاً. شملت السياسي والاداري والعسكري والامني والقضائي، بلا انتقائية او اعتباطية او استنسابية. تجنّب بذلك خطأ جسيماً ارتكبه سلفه القاضي فادي صوان، عندما تجاهل توجيه الشبهة الى قضاة، قاصراً اياها على سياسيين وعسكريين.

حينذاك أخذ على صوان تعمّده اهمال مسؤولية قضاة، واكبوا مراحل وصول شحنات نيترات الامونيوم الى مرفأ بيروت واستقرارها فيه سنوات، وأجروا تحقيقات واتخذوا اجراءات، بعضها لم يكن بعيداً من تحميلهم مسؤوليات مباشرة عن انفجار الشحنة تلك. إغفال صوان مسؤولية القضاء كانت احدى نقاط مقتل مهمته، استدركها البيطار عندما توجّه الى النيابة العامة التمييزية مسبّباً القاضيين المعنيين بالشبهة، كي يصير الى التحقيق معهما وفق ما ينص عليه قانون اصول المحاكمات الجزائية عن جرائم القضاة، في المواد من 344 الى 354، والية ملاحقتهم. ليس للمحقق العدلي التحقيق معهم، بل احالتهم الى النيابة العامة التمييزية لتعيين هيئات خاصة بذلك.

3 . تسلّم المحقق العدلي ملفاً لا يكتفي بوزره الانساني والقانوني والسياسي فحسب، بل بكمّ من الاخطاء نجمت عما آلت اليه مهمة سلفه. من بين الاخطاء الثقيلة المحمولة، الموقوفون الاولون الـ18 بناء على امر النيابة العامة التمييزية قبل ان يضيف اليهم صوان 11 موقوفاً آخرين، بدءاً بالعامل السوري في حرم المرفأ صعوداً الى الضباط والمديرين العامين، خرج اخيراً عدد منهم فيما ينتظر قريباً خروج آخرين.

بدت التوقيفات تلك محاولة لامتصاص صدمة انفجار المرفأ، من غير ان تؤول الى نتائج قانونية فعلية تحدّد المسؤوليات. اضف الاسلوب الذي خاطب به صوان رئيس مجلس النواب نبيه بري في تشرين الثاني الماضي، عندما دعاه الى رفع الحصانة عن نواب، ومحاكمة وزراء سابقين بتهمة الضلوع في انفجار المرفأ. ما لم يُراع فيه المحقق العدلي السلف اسلوب المخاطبة والآليات القانونية في ادعاءاته، اعتمدها الخلف من خلال توجّهه الى النيابة العامة التمييزية، كي تتولى عبر وزارة العدل مخاطبة مجلس النواب. الامر نفسه بالنسبة الى ادعاء صوان حينذاك على المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، دونما طلب الاذن بذلك من رئاسة مجلس الوزراء التي تتبع لها المديرية العامة لأمن الدولة. لأن الادعاء على صليبا قائم، عمد البيطار الى تصحيح الخطأ بقوننته. بذلك تفادى عقبة الطعن في ممارسته صلاحياته وتجاوز صلاحيات سواه.

ما سيكون حتمياً ومعلوماً ان وزيرة العدل ماري كلود نجم التي تسلمت امس طلب رفع الحصانة عن النواب الثلاثة، ستوقّعه وتحيله للفور الى رئاسة مجلس النواب.

4 . توقيت اصدار البيطار قراراته (2 تموز)، بدا اكثر جدوى وملاءمة من الخطوة نفسها التي اقدم عليها سلفه قبل تسعة اشهر. الى الآليات القانونية التي اتبعها، لاقاه المناخان السياسي والشعبي على ابواب الذكرى الاولى لانفجار المرفأ الشهر المقبل. بعدما كان دياب رفض حضور صوان الى السرايا لاستجوابه وتلطّى بطائفته، تجنّب في الايام المنصرمة اي اعتراض او تحفظ، خصوصاً بعدما كشف البيطار انه سيستمع الى رئيس الحكومة المستقيلة، وتحدّث عن موعد مقرّر لذلك دونما

مثول النواب قبل رفع الحصانة يعفي البرلمان من جلستها

الكشف عنه. سارع النواب الثلاثة المعنيون الى تأكيد استعدادهم المثول امام المحقق العدلي قبل نزع الحصانة عنهم، فيما اثنان منهم طعنا حينذاك بقرار صوان واستعجلا نزع الملف منه بدعوى الارتياب المشروع. لم يصر الى تحريض الشارع السنّي على البيطار على نحو ما حصل لصوان في تشرين الثاني المنصرم، عندما زار الرئيس سعد الحريري دياب في السرايا للمرة الاولى منذ ترؤسه الحكومة، ورسم من حوله خطاً احمر كما لو ان الطائفة السنّية هي المدعوة الى المثول امام المحقق العدلي السابق. بإزاء ما يجري منذ ايام، يبدو السنّة في استرخاء تام. لم يتأخر رئيس مجلس النواب عن تأكيد تمسكه بتطبيق القانون، في انتظار وصول طلب رفع الحصانة عن النواب الثلاثة الى البرلمان عملاً بالاصول المتبعة.

اما ما سيكون امام البيطار، في ضوء استجواباته المقرّرة والاقتناعات التي سيكوّنها منها، فهو احد الخيارات الثلاثة المنصوص عليها في قانون اصول المحاكمات الجزائية: ترك المستجوَب، او توقيع سند اقامة مع تدابير رقابة قضائية، او التوقيف.

ما يمكن عدّه ملح مائدته، موقف الخارج سواء المعني بالتعاون مع البيطار من خلال الاستنابات التي وجّهها الاخير اليه، او من خلال التقارير التي اعدتها اجهزة امنية فرنسية واميركية، سُلّم بعضها اليه والبعض الآخر يحتاج الى قليل الى الوقت. ناهيك بالموقف الغربي العام الذي نظر باشمئزاز وغضب الى ما افضى اليه الانفجار المدمّر، من غير ان يظهر طوال سنة متهم فيه، وتحميله الطبقة السياسية مسؤوليته المضاعفة المواكبة لسلسلة الانهيارات المتتالية في البلاد.

5 . مثول النواب الثلاثة المعنيين امام المحقق العدلي قبل جلسة رفع الحصانة عنهم، يعفي مجلس النواب من عقدها وإن تسلم طلب ذلك. يصبح انعقاد الجلسة غير ذي جدوى، ما داموا مثلوا سلفاً بإرادتهم، وتنازلوا عن حصانتهم النيابية من تلقائهم. وهو ما افصحوا عنه منذ اخذوا علماً بقرارات القاضي من وسائل الاعلام، قبل تبلغهم اياها رسمياً. يتفادى البرلمان بذلك جدلاً عقيماً في موسم انتخابي بدأ.

على ان موقف النواب الثلاثة - كما الموقف المتوقّع من دياب عند استماع البيطار اليه وتلقيه دفوعه - يعكس الى حدّ بعيد، خلافاً لما حدث قبل تسعة اشهر، محاولة استيعاب صدمة المحقق العدلي، دونما الوقوف في طريقها واعتراضها والقفز من فوقها، وتالياً التجرؤ عليه. قبل شهر من 4 آب، في التوقيت الصائب اليوم، بات الشارع المدمّى بذلك الانفجار، والرأي العام اللبناني كما المجتمع الدولي، شهود التحوّل الجديد ومواكبيه مستنفَرين جميعاً لجبه اي مسعى لاعطاب هذا المسار.

التوقيت الصائب لقرارات البيطار يجعله من الصعوبة تعطيل المسار الجديد (هيثم الموسوي)

قضية اليوم

إجبار المصدّرين على إعادة الدولارات:
ما هو مسموح حول العالم... ممنوع في لبنان

في مواجهة الأزمة الأسوأ في تاريخ لبنان، تحدّث اقتصاديون في مناسبات عدّة عن الاستفادة من الانهيار في سعر صرف الليرة لتعزيز الصادرات، وإعادة ضخّ الدولارات الناتجة منها في الاقتصاد المحلي، لتدور وتخلق قيمة مُضافة عبر إعادة بناء القدرات الإنتاجية، وخلق فرص عمل، وصولاً نحو تخفيف الحاجة للاستيراد. فهذه السياسة تعني الحصول على العملة الصعبة (الدولار)، بالتالي إيجاد حلّ (أو جزء منه) لواحدة من أهمّ عناصر الأزمة الأساسية حالياً: الشحّ في الدولارات المتداولة. في حين أنّ إبقاء أرباح الصادرات في حسابات مصرفية خارج لبنان يترك أثراً سيئاً على الاقتصاد، تحديداً في زيادة عجز ميزان المدفوعات (صافي الأموال التي دخلت إلى لبنان وتلك التي خرجت منه)

ضاع مشروع إعادة أموال الصادرات في مصرف لبنان بضغط من المُصدّرين (أرشيف)

ليا القزي

بدأ التركيز على هذا الملفّ أخيراً، بعد أن أثارت وزارتا الاقتصاد والصناعة إحجام مُصدّرين عن إعادة أموال التجارة الخارجية إلى الداخل، لكن من دون ذكر تقديرات دقيقة للدولارات التي تبقى في الخارج. في بداية كانون الثاني الماضي، بدأت الدائرة القانونية في مصرف لبنان بحث اقتراح لدفع المُصدّرين إلى إعادة ضخّ الأموال «الفريش» في النظام المصرفي اللبناني. ومتابعتهم عبر مراقبة بيانات الجمارك، والحوالات التي تقوم بها المصارف، والاعتمادات المستندية لدى مصارف المراسلة. وتضمّن الاقتراح إعادة مبالغ عمليات البيع خلال مهلة أقصاها ثلاثة أشهر، على أن يكون للمُصدّرين حقّ الحصول على كامل قيمة أموالهم متى طلبوا ذلك، و... ضاع المشروع في دهاليز مصرف لبنان، بضغط من المُصدّرين المُعارضين له. من الطبيعي أن يُعارضوا القرار، ويدّعوا أنّ فرضه «يقضي» على «الاقتصاد الحرّ»، في سياق الدفاع عن «مكتسبات» غير مُحقة، كما عن استغلال التصدير لـ«تهريب» الدولارات إلى الخارج. فالمصدّر الذي استفاد من الدولارات الموجودة في لبنان لاستيراد مواد أولية، يمكنه ترك أرباحه في الخارج، بما يحرم الاقتصاد المحلي من دولارات إضافية يحتاجها. إلا أن تجارب الدول تؤكّد أن «حرية تدفق الأموال» و«الاقتصاد غير الموجّه» لا يحولان دون فرض قوانين تُجبر المصدرين - أو تحفّزهم - على إعادة كامل أرباحهم، أو جزء منها، إلى داخل البلاد. يُمكن الجزم بأنّ غالبية الدول تفرض قيوداً وشروطاً على الأفراد والشركات العاملة في الخارج، أكان عبر فرض ضريبة على أعمالها، أو منحها تخفيضات ضريبية، أو من خلال إجبارها على إعادة ضخّ أرباحها الخارجية في الاقتصاد المحلّي. المفارقة أن هذه الإجراءات تُطبّق تحديداً حين تمرّ

> **إبقاء أرباح الصادرات في حسابات مصرفية خارج لبنان يترك أثراً سيئاً على الاقتصاد**

البلدان بأزمات مالية، فتكون أموال التصدير خطّ الدفاع عن العملة الوطنية. من الولايات المتحدة الأميركية إلى فرنسا والأرجنتين وسوريا وإيران ونيجيريا وإثيوبيا وتونس والسعودية وتركيا وجنوب أفريقيا، قد تختلف الإجراءات أو تتفاوت حدّتها، ولكن يبقى المنطق واحداً: ممنوع الاستفادة من موارد البلد - البشرية والمادية - لتجميع ثروات شخصية من دون إعادة إفادة الاقتصاد وتحريك عجلة الإنتاج. في ما يأتي، عرض لتجارب 5 دول في مجال إجبار المصدّرين - أو تحفيزهم - على إعادة أموالهم إلى داخل البلاد:

الولايات المتحدة الاميركية:

إعادة أرباح الشركات الأميركية المُكتسبة في الخارج إلى داخل الولايات المتحدة الأميركية، هي «معركة» حصلت بين رؤساء الشركات والإدارة الأميركية طيلة سنوات، قبل أن تفوز بها الأخيرة جزئياً خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب.

تفرض الولايات المتحدة ضريبة 35 في المئة على دخل الشركات، تُسدّد حين يُعاد تحويل هذه الأرباح إلى البلد، ما دفع أصحابها إلى تفضيل الاحتفاظ بأموالهم في الخارج. وسلّطت الصحف الأميركية الضوء على الشركات المحلية التي تشتري شركات في دول لا تفرض ضرائب أو يكون مُعدّلها منخفضاً، حتّى تُغيّر مكان تسجيلها، وتهرب من دفع الرسوم الأميركية. تقديرات عام 2017، أشارت إلى أنّ الشركات «تحمي» 3,1 تريليون دولار خارج الولايات المتحدة الأميركية، بعد أن كانت قرابة 2,5 تريليون دولار عام 2016.

انطلقت محاولات إعادة هذه الأرباح لتحريك الاقتصاد البطيء النمو. أقرّ الكونغرس عام 2017 قانون التخفيضات الضريبية من 35 في المئة إلى حدود الـ21 في المئة. وفُرضت ضريبة لمرّة واحدة فقط بنسبة 15,5 في المئة على الأموال الخارجية للشركات و8 في المئة على الأصول غير النقدية، يُمكن تقسيطها على 8 سنوات. اعتُبر التشريع الجديد «حافزاً» لإعادة الأموال إلى داخل الولايات المتحدة. ووفقاً لدراسة لـ«مجلس الاحتياطي الفيدرالي»، أعادت الشركات في الربع الأول من عام 2018 حوالي 300 مليار دولار أميركي. وأضافت وكالة «بلومبرغ» أنّ الأرباح المُحققة في الخارج المُعادة إلى البلد بلغت «على الأقل» 160 مليار دولار أميركي في الربع الثاني من العام نفسه. كانت تلك أعلى نسبة من الأموال المُستعادة مُقارنةً مع السنوات السابقة، وأقرب عائد تحقّق كان عام 2005 مع إعادة حوالي 150 مليار دولار.

تركيا:

إعادة أرباح التصدير إلى تركيا، كانت جزءاً من إجراءات القيود على رأس المال، والتي تهدف إلى الدفاع عن الليرة التركية أمام موجات الانهيار في قيمتها.

التعثّر في الاقتصاد التركي، وإنفاق البنك المركزي مليارات الدولارات من احتياطاته بالعملة الأجنبية للدفاع عن العملة المحلية، دفعا حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى تقديم مشروع قانون عام 2020 إلى مجلس النواب لإجبار المُصدّرين على إعادة الأموال إلى البلاد، بعد أن أشارت التقديرات إلى وجود ما يُقارب الـ259 مليار دولار في الخارج. اعتقد النظام أنّ إعادة النقد والأصول غير المُسجّلة في البلد هي «الأمل الوحيد» للتغلّب على الأزمة. وبالتزامن، بدأ البنك المركزي تنظيم استيراد السلع الأجنبية، وتحرير الأموال بالعملات الأجنبية اللازمة، وطُلب من الشركات توقيع عقود العمل باللير التركية فقط.

سمح القانون، الذي فُرض لفترة مؤقتة، للأفراد والشركات بإعادة كلّ الأصول التي يحتفظون بها في الخارج من نقود وذهب وممتلكات... إلى تركيا من دون خضوعهم للتحقيق القضائي أو فرض غرامات أو ضرائب على هذه الأصول.

الارجنتين:

على فترات مُتعدّدة، فرضت الأرجنتين على المُصدّرين إعادة أرباحهم من الخارج في مهلة تتراوح بين 30 يوماً و365 يوماً، سامحةً لهم طلب تمديد المهلة على أن تُدرس كلّ حالة على حدة. أيضاً في الأرجنتين، اعتُمد هذا الإجراء من ضمن سياسة القيود على رأس المال، ولضمان تأمين العملات الأجنبية لتمويل احتياجات البلد.

في الإطار نفسه، يُفرض على المقيمين الأرجنتينيين الذين يُقدّمون خدمات لغير المقيمين في الأرجنتين، والمُقترضين الأرجنتينيين الذين ينالون قروضاً من الأجانب، استبدال المبالغ التي يجنونها بالعملات الأجنبية، والحصول مكانها على البيزو الأرجنتيني في غضون 30 يوماً. عدم الالتزام بهذه الشروط، يُعرّض المخالفين لعقوبات جنائية، ودفع غرامات تصل إلى عشرة أضعاف المبلغ المطلوب إعادته أو دفعه، وصولاً إلى السجن.

إضافة إلى ذلك، لا تسمح الأرجنتين للمقيمين بشراء العملاء الأجنبية وتحويلها إلى الخارج، إلا إذا استُخدمت للاستيراد ودفع أرباح المساهمين الأجانب. وأي استثناء يجب أن ينال موافقة مسبقة من البنك المركزي. هدف الإجراء تقليص الطلب على العملات الأجنبية.

جنوب افريقيا:

يُعدّ اقتصاد جنوب أفريقيا ثاني أكبر اقتصاد في أفريقيا. وكان قبل أن يُصيبه الانكماش هذا العام - للمرّة الأولى منذ 11 سنة - الاقتصاد الأكثر تطوراً وتنوعاً في القارة. تُفرض في جنوب أفريقيا قيودٌ مُشدّدة على حركة رأس المال، وتحويل المبالغ إلى خارج البلد. تعمل الدولة وفق منطق «لا يُمكن الاستفادة من مواردنا وتحويل الأموال من البلد». على العكس من ذلك، تُريد من مبيعات التصدير والأرباح التي يجنيها الأفراد والشركات أن تُشكّل أرضية لإعادة تنمية الاقتصاد وخلق قطاعات إنتاج جديدة وتكوين حساب الاحتياطي بالعملات الأجنبية وحماية العملة المحلية.

تفرض جنوب أفريقيا على الشركات المُصدّرة أن تبيع منتوجاتها، وتتلقى العائدات عليها، في غضون 6 أشهر من تصدير السلع كحدّ أقصى. ويتم تخيير المُصدّرين بين بيع الأموال بالعملة الأجنبية إلى أحد المصارف الجنوب أفريقية في مهلة 30 يوماً، أو الاحتفاظ بالعائدات في حساب بالعملة الأجنبية داخل البلد. يُمنع فتح حسابات مصرفية خارج جنوب أفريقيا إلا بموافقة من المصرف المركزي، على أن يُعاقب كلّ من يُخالف القوانين.

السعودية:

في إطار رؤية 2030 السعودية، أُطلق برنامج تحفيز الصادرات مع هيئة تنمية الصادرات السعودية لتشجيع الشركات السعودية على تصدير السلع غير النفطية. الأساس هو في زيادة هذه الصادرات من 16 في المئة من إجمالي الناتج المحلّي غير النفطي إلى حدود الـ50 في المئة. وتقرّر أن يُقدّم برنامج تحفيز الصادرات حوافز للشركات، تُغطّي جزءاً من التكاليف التي تتكبّدها.

سُمح لكلّ شركة الحصول على أكثر من حافز كلّ سنة لدعم صادراتها، بحدّ أقصى يبلغ 380,000 ريال سعودي (ما يُقارب الـ101,3 ألف دولار أميركي).

بالتوازي، وُضعت خطّة عمل «بنك التصدير والاستيراد» لتقديم قروض وتمويل مراحل التصدير، ومن ضمنها تمويل المواد الأولية، تمويل احتياجات رأس المال، التعاون مع المؤسسات المالية السعودية والدولية لتقديم ضمانات تحمي المُصدّرين، إصدار سندات تأمين الصادرات... في المقابل، يُطلب من الأفراد والشركات المُصدّرين إعادة أرباح المبيع إلى داخل السعودية، بما يوازي النسبة من المحفزات التي حصلوا عليها.

تقرير

لم ينقص أزمة البنزين سوى البيروقراطية!

لا تزال الطوابير أمام المحطات على حالها. آخر الأسباب بيروقراطية! مصرف لبنان يطلب كل يوم مستنداً جديداً فيما مديرية النفط ترفع عن كاهلها أي مسؤولية عن تأخير فتح الاعتمادات. هذا لا يعني شيئاً بالنسبة للناس. لأن الأزمة صارت أكبر من أن تحلّ بإجراءات شكلية أو مؤقتة

أيلي الفرزلي

أزمة البنزين مستمرة. المشكلة أن أحداً لا يتوقع أن تُحلّ قريباً. كل العاملين في القطاع يربطون الحل برفع الدعم. تلك كارثة ستحل على كل المقيمين في لبنان، لكنها تحوّلت إلى الأداة الوحيدة للتخلص من الطوابير التي تملأ الشوارع. علماً أنه حتى ذلك ليس مضموناً. لا أحد يضمن أن تتوافر الدولارات الكافية لتمويل الحاجة إلى المحروقات.

إلى ذلك الحين، فإن الاستيراد على سعر 3900 ليرة لا يزال متعثراً. فتح مصرف لبنان اعتمادات بعض الشحنات، فيما تنتظر أخرى اكتمال المقاصة بين الشركات المستوردة ومصرف لبنان. لكن هذه المقاصة لم تجر بعد لأسباب بيروقراطية. ففي 25 حزيران الماضي، بعدما صدر القرار الاستثنائي بالدعم على سعر 3900، طلبت مديرة النفط في وزارة الطاقة أورور فغالي من شركات النفط التوقّف عن السحب من مخزونها، طالبة من الجمارك، كيل هذا المخزون، الذي سبق أن اشترَي مدعوماً على سعر 1500 ليرة. وعملياً، لم يُسمح بالتفريغ قبل يوم الاثنين، حيث كان الكيل قد أنجز بالكامل، وتبين للجمارك أن الكميات المُتدفّقة تصل إلى 120 مليون ليتر من مختلف أنواع المحروقات، كان يُفترض أن يستفيد منها المستهلكون قبل تخفيض الدعم.

بناء عليه تم التواصل مع مصرف لبنان لإبلاغه بالنتيجة، على أن يبدأ بفتح الاعتمادات الجديدة، بالتوازي مع السماح للشركات بتصريف مخزونها. حينها فتح المصرف اعتمادين لشحنتين كانتا تنتظران منذ أيام، على أن يصار لاحقاً إلى إجراء المقاصة مع الشركات المعنية. تشير مصادر متابعة إلى أن المديرة العامة للنفط أورور فغالي أسهمت في تأخير فتح الاعتمادات اللاحقة، لأنها لم توقّع البيان الجمركي الخاص بالكميات المخزنة مع نهاية الأسبوع الماضي، مفضلة الانتظار حتى يوم أمس. وفيما توضح مصادر معنية أن البيان لم يصل إلى المديرية قبل يوم الجمعة، حيث كان الموظفون ينفذون إضراباً، ما حتّم تأخير التوقيع حتى أمس، تؤكد مصادر المديرية أن المعاملة وقّعت يوم الخميس، وأرسلت إلى مصرف لبنان. كما توضح المصادر أن المديرية سبق أن أبلغته بالكميات المتوافرة قبل أيام، لكنه طلب أن يتم تحديد الكميات بالطن وليس باللبترات، وهو ما حصل الخميس عندما وقّعت فغالي على مستند يشير إلى أن الشركات تخزّن مليوناً و200 ألف طن من المحروقات. هذا أمر يؤكده ممثل شركات النفط جورج فياض، الذي يقول إن المديرية لم تؤخّر أي معاملة وصلتها، مشيراً إلى أن المشكلة الأساس مرتبطة بتقنين فتح الاعتمادات، والمطالب المتزايدة لمصرف لبنان من أجل فتحها. من هذه العراقيل رفض مصرف لبنان احتساب الفارق بين ما تدين به الشركات له من أموال، نتيجة ارتفاع سعر مخزونها بعد تخفيض الدعم وبين أسعار الشحنات على السعر الجديد. وهو، لذلك، طلب من الشركات العودة إلى المديرية لتحتسب الفروقات المالية على مسؤوليتها. وقبيل انتهاء الدوام الرسمي أمس توافد ممثلو الشركات إلى المديرية للمصادقة على الكتب التي كانوا قد أرسلوها إلى مصرف لبنان، متضمنة المبالغ التي للمصرف في ذمة الشركات. لكن بحسب المديرية، رفضت فغالي التوقيع على حسبة الشركات، لعدم تضمن ملفاتها الفواتير التي توضّح كم يبلغ ثمن البضاعة في كل شحنة، تمهيداً لمعرفة الفارق الفعلي في الأسعار. وعليه، يتوقع أن تعود الشركات صباح اليوم

> **120 مليون ليتر مخزون شركات النفط قبل رفع السعر**

إلى المديرية، حاملة المستندات المطلوبة، تمهيداً لاحتساب الفارق وتسليمه إلى مصرف لبنان.

مشكلة المقاصة لا علاقة لها بشحّ المحروقات في السوق. فبمجرد أن أنجز كيل المخزون كان يمكن للمصرف أن يباشر في فتح الاعتمادات على الأسعار الجديدة. ولو فعل ذلك، لكان المخزون قد وصل إلى 400 مليون ليتر من المحروقات ما يعني كفاية السوق لفترة طويلة، يمكن أن تسهم في فتح كل المحطات الـ 1500 دفعة واحدة. لكن ما حصل، أنه منذ فتح المصرف المركزي اعتمادات شحنتين بعد كيل المخزون القديم لم تفتح اعتمادات لشركات عدة، اضطرت إلى إقفال أغلب محطاتها. وقد أدى ذلك إلى حصر تصريف البنزين بعدد محدّد من المحطات، مع تأكيد أن المعدّلات اليومية للتوزيع لم تنخفض. ولذلك، يشير فياض إلى أن المطلوب لتعمل المحطات كلها، هو أن يعمد مصرف لبنان إلى فتح الاعتمادات للشحنات التي وصلت، على أن يفتح دورياً الاعتمادات للشحنات التي تصل تباعاً، بما يسهم في تهدئة الطلب. لكن في المقابل، تجزم مصادر معنية أنه طالما أن القرار الوزاري يربط دعم الـ3900 ليرة بثلاثة أشهر، فإن الطلب سيبقى مرتفعاً، من دون أن تعرف الحاجة الفعلية للسوق.

قضية

يغيب المركز التربوي للبحوث والإنماء، بصورة مفتعلة عن اداء دوره الاكاديمي في وضع سيناريوهات محتملة لما سيكون عليه الواقع التعليمي في السنوات المقبلة، وخطة علاجية للتأخر المدرسي الناتج عن التعلّم عن بعد والمدمج والفوضى. النتيجة: تراجع مستويات التعليم وهجرة الكفاءات

تراجع مستوى التعليم وهجرة الكفاءات ... والمركز التربوي في الـ«كوما»!

نعمه نعمه

تصفّح الموقع الإلكتروني للمركز التربوي للبحوث والإنماء يظهر أن الرئيس المكلف للمركز جورج نهرا قام، في الشهرين الماضيين، بـ 12 زيارة لمؤسسات تربوية طائفية وجامعات وروابط بصورة توازن بين الطوائف. زيارات برتوكولية - سياحية لرئيس مركز يفترض أنه العقل المدبر للتربية، فيما هو ينحدر إلى مستوى التشبيك السياسي لينال غطاءً من الطوائف والأحزاب لتأمين استمراريته. ليس شخص الرئيس هو المقصود هنا، إنما السياسة التربوية المتبعة وتحطيم مستوى المركز الأكاديمي والمرجعي في المجال التربوي.

أمام هذا الواقع للمركز، يأتي التقرير الأخير لـ«يونيسيف» وما حمله من مؤشرات صادمة، أبرزها أن 30 في المئة من أطفال لبنان ينامون ببطون خاوية، وهؤلاء سيمتنعون في شكل أو آخر، كلياً أو جزئياً، عن الالتحاق بالمدارس في العام الدراسي المقبل، وأن قسماً كبيراً من تلامذة المدارس الخاصة سينتقلون إلى التعليم الرسمي، وأن أعداداً كبيرة جداً من المعلمين من ذوي الكفاءة سيغادرون من أجل لقمة العيش، وآخرين سيمتنعون عن ممارسة التعليم أو يلجأون إلى الإضرابات لصعوبة تأمين كلفة الانتقال إلى أماكن عملهم. أضف إلى ذلك، سنتين من اللاتعلّم شبه الكلّي الذي لحق بكل تلامذة لبنان في القطاعين الخاص والرسمي بنسب متفاوتة، ومن دون تقييم حقيقي لعملية الاكتساب التي حصّلها التلامذة خلال هاتين السنتين.

أمام هذا كله، وبدل أن ينكبّ المركز على تقييم اكتساب التلامذة في القطاعين الرسمي والخاص ليضع خطة علاجية للسنة المقبلة والسيناريوهات المحتملة، والية تعليم حقيقية قابلة للتنفيذ لتعويض ما خسرناه، وأن يؤدّي دوره الجامع للطاقات الأكاديمية المتنوّرة ذات الرؤى المستقبلية، ها هو يعمل على خطّة تنسيق سياسي، وينسّق زيارات مع ممثلين عن مؤسسات تربوية لا صفة أكاديمية لهم بل إدارية، لاسترضاء الطوائف والأحزاب ومؤسسات السياسيين. وفي كل الأحوال، لم نرَ وزير التربية أو المركز التربوي أحاطا نفسيهما بمستشارين أكاديميين عالي المستوى لوضع سياسات وخطط استثنائية في هذه الظروف، ولا لوضع سياسة تربوية علاجية للسنوات المقبلة. فالجهات التي يستشيرها الوزير، سواء روابط المعلمين والأساتذة والمؤسسات التربوية والجامعات الخاصة والرسمية ونقابة المعلمين والمؤسسات الدينية التربوية، ليست جهات أكاديمية وتربوية، ولا تشكل مؤسسات نواة لجنة استشارية أكاديمية.

أمام الفشل المتراكم في معالجة الأزمات المالية والصحية والاقتصادية، يخسر لبنان موقعه المتميّز في التعليم الذي بدأ بالانحدار منذ ما قبل الأزمة بسنوات، فيما يواجه اليوم حالاً من الفوضى وغياب الرؤى لسبل معالجة الأزمة التعليمية. ونرى، بقليل من البصيرة، هجرة متزايدة للتلامذة اللبنانيين نحو المدارس الرسمية (18 ألفاً العام الماضي ونحو 40 ألفاً هذا العام)، والمتوقع زيادة أكبر للعام المقبل مع تفاقم الأزمة الاقتصادية. كما نرى بوضوح فشل الحلول التعليمية المعتمدة في القطاعين الخاص والرسمي وبنسب متفاوتة لنظامي التعليم المدمج وعن بعد، وغياب كل أشكال التقييم المدرسي والمركزي التي تتيح معايير صحيحة، كما لن تنفذ الامتحانات الرسمية المستوى التعليمي وتعطيه مصداقية أكاديمية في الجامعات المحلية والعالمية، فهذه أوهام ورقية لا أساس لها في الواقع التعليمي مع غياب نظام تقييمي مناسب ومستمر. سيترافق هذا الجانب من الأزمة مع هجرة العديد من الكفاءات التعليمية واعتكاف بعضها الآخر، ولن يبقى إلا بعض المدارس المدعومة من جهات خارجية أو ذات الأقساط المرتفعة لذوي الدخل العالي، والتي تعطي رواتب مع تقديمات للمعلمين للمحافظة عليهم. أما في باقي المدارس، ومع غياب شبه تام لخطة علاجية للتأخر المدرسي الناتج عن التعلّم عن بعد والمدمج والفوضى، ومع غياب المركز التربوي بصورة مفتعلة، فستهوي مستويات التعلّم؟ وماذا سنفعل مع قتل المنظومة التعليمية الرسمية وتدمير إرث المركز التربوي الأكاديمي وتعطيل التشريعات المساعدة لمعالجة الأزمة التعليمية؟

> موهوم من يتوقّع ان العام المقبل سيكون افضل حتى مع انحسار الجائحة

(مروان بو حيدر)

وللأمانة والواقعية، المنظومة السياسية لا تكترث للتعليم. فأولاد السياسيين ومؤسساتهم التربوية على أحسن حال، بل صارت في مواقع أفضل بعد فشل القطاع التعليمي الرسمي وموته التدريجي الواضح، ولن تعمل هذه المنظومة إلا على إبقاء المدرسة الرسمية شكلاً من دون مضمون أكاديمي لأسباب سياسية وانتخابية، وستعمل جاهدة لإعلاء نخب مدرسية لـ 5% من الناس القادرين على دفع أقساط مرتفعة لتعليم جيّد.

ماذا سيفعل الناس وكيف يحصّلون تعليماً جيداً لأولادهم؟ وكيف تحدد أهداف المرحلة المقبلة؟ مسائل بسيطة ومعقدة في آن. فالمواطن اللبناني من الطبقة الوسطى الدنيا وما دون صار في مرحلة «صراع البقاء». فهو يبحث عن سبل البقاء حياً وليس «رفاهية» التعليم، مع فقدان مستلزمات الحياة من مواد غذائية وغلائها إضافة إلى المحروقات والدواء والحماية الصحية وفقدانه مدّخراته في المصارف.

لا دولة في لبنان، ولن تأتي حكومة قادرة على حلحلة أزمة التعليم قبل خمس سنوات، إذا استمرّ التعاطي من خلفية سياسية مع الموضوع الأكاديمي. لذلك على الأهالي ومنظمات المجتمع المدني البحث عن بدائل في مراكز مجتمعية وبلدية، تعيد للتلميذ الجوافز التعلّمية من خلال إدراج أنماط تعليم تفاعلية متوافقة مع المحيط المجتمعي لخلق رغبة في التعلّم وحبّ الحياة، إلى جانب المتعة والفرح اللذين يحتاج إليهما التلميذ ويحفّزانه على الإبداع، ولا ننس الجانب الغذائي الضروري لنمائه الشخصي والعقلي.

قضية

ثلث الساحل اللبناني غير صالح للسباحة

من أصل 36 موقعاً بحرياً في لبنان، ثمانية ملوثة بما لا يسمح بالسباحة فيها، وأربعة مواقع مُصنفة «حذرة» إلى «غير مأمونة»، بما يعادل ثلث الساحل اللبناني. هذا ما خلص إليه التقرير السنوي للمجلس الوطني للبحوث العلمية الذي أغفل أن التيارات البحرية، في حركتها الدائمة، لا تترك مكاناً آمناً للسباحة ولا للصيد!

حبيب معلوف

ما من جديد في التقرير السنوي للمجلس الوطني للبحوث العلمية (المركز الوطني لعلوم البحار)، الذي صدر أمس، سوى زيادة المساحات الملوثة بالقطران بسبب تسرب نفطي على السواحل الفلسطينية لم تتمّ معالجته تماماً.

التقرير الذي حمل عنوان «الحالة البيئية لمياه الشاطئ اللبناني»، وشارك في إعداده الدكاترة معين حمزة وميلاد فخري وغابي خلف، أشار إلى وجود 24 موقعاً بحرياً صالحاً للسباحة من أصل 36 موقعاً تم أخذ عينات منها العام الماضي على طول الشاطئ اللبناني. وقد أثبتت الفحوصات المخبرية أن هذه المواقع قليلة التلوث البكتيري والعضوي، وأن تركيز البكتيريا البُرازية فيها أقل مما هو مسموح به. وخلص إلى أن الحالة البيئية العامة لمياه هذه المواقع «جيدة» إلى «جيدة جداً» بما يسمح بالسباحة فيها وهي: طرابلس بجانب الملعب البلدي، أنفة، أسفل دير الناطور وتحت الريح، الهري - الشاطئ الأزرق، البترون - الحمى، عمشيت - الشاطئ الشعبي، جبيل - شاطئ البحصة الشعبي والشاطئ الرملي، الفيدار - أسفل جسر الفيدار، العقيبة - مصب نهر إبراهيم، البوار - شاطئ عام، الصفرا - أسفل شير الصفرا، جونيه - شاطئ المعاملتين، بيروت - عين المريسة (بين مرفأ الصيادين الجديد والريفييرا)، خلدة - شاطئ مسبح دوفيل، الدامور - شاطئ مسبح الجسر، الحية - شاطئ منتجع بانجيا، الرميلة - شاطئ مسبح هافانا، الأولي -الشاطئ شمال مصب نهر الأولي، الصرفند وعدلون - الشاطئ الشعبي، صور - شاطئ المطاعم الرملي وشاطئ المحمية الطبيعية، الناقورة - شمال مرفأ الناقورة.

أما المواقع الثمانية الملوثة بشكل كبير فإن سبعة منها لا تصلح للسباحة وملوّثة بكميات كبيرة من البكتيريا البرازية أعلى من المستويات المسموح بها، وهي: طرابلس (الميناء مقابل جزيرة عبدالوهاب والمسبح الشعبي)، جونية (المسبح الشعبي الرملي)، الضبية (جانب المرفأ)، أنطلياس (مصب نهر أنطلياس)، بيروت (أسفل منارة بيروت وشاطئ الرملة البيضاء الشعبي). ويضاف إلى هذه المواقع السبعة شاطئ سلعاتا الشعبي الذي يعتبر مقبولاً من الناحية البكتيريولوجية، غير أن موقعه المحاذي لمعمل الكيماويات وتأثره بمخلفات هذا المعمل بشكل مباشر يجعله عرضة للتلوث الكيميائي المثبت والموثق في دراسات سابقة، ولذلك ينصح التقرير بعدم السباحة في مياه هذا الشاطئ. أما المواقع الأربعة المتبقية المصنفة «حذرة» إلى «حرجة غير مأمونة»، وتعتبر نسب التلوث البكتيري في مياهها متوسطة وتتعرض للتلوث بشكل متقطع أو ظرفي فهي: عكار (القليعات)، المنية (شاطئ رملي خاص)، البترون (شاطئ البحصة العام)، صيدا (الشاطئ الشعبي).

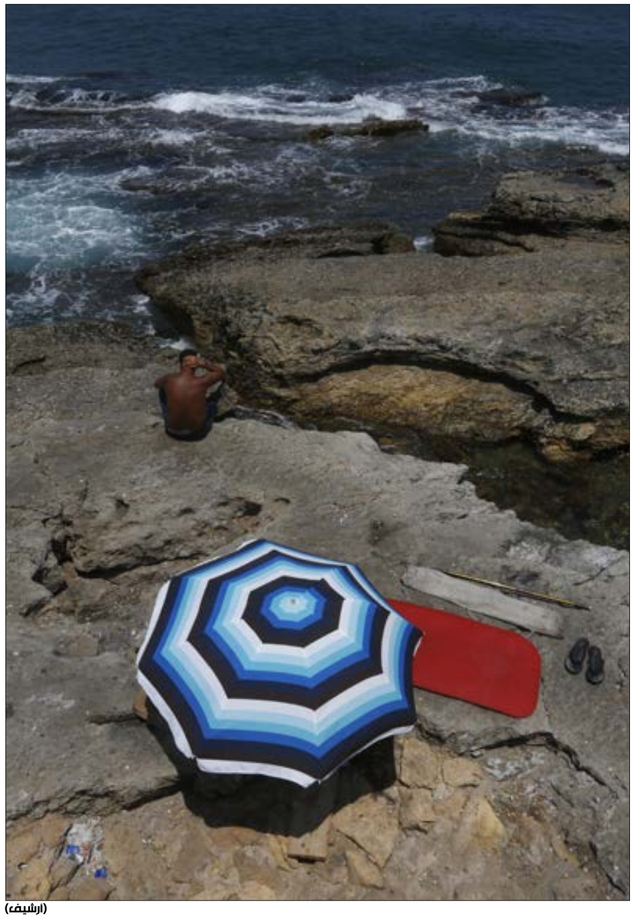

(أرشيف)

> الاسماك التي يتم اصطيادها بعيداً عن مصبّات الصرف الصحي او الصناعي صالحة للاستهلاك

الاسماك سليمة

وفي ما يتعلق بالثروة السمكية، يشير التقرير الذي اعتمد على تحليل تركيزات المعادن الثقيلة (كادميوم، رصاص وزئبق) في أنسجة ثلاثة أنواع من الأسماك المحلية (سرغوس وسردين وسلطان إبراهيم صخري)، اصطيدت في ثلاث مناطق ساحلية (طرابلس وبيروت وصور) أواخر عام 2019 وبشكل متقطع خلال عام 2020، إلى أن معدلات التركيز هي أقل من الحد الأقصى المسموح به استناداً إلى المستويات التي حددتها المفوضية الأوروبية للمعادن الثقيلة في العلف والطعام (EURL). واستنتج أن الأسماك المحلية التي يتم اصطيادها بعيداً عن مصبّات الصرف الصحي أو الصناعي سليمة وغير ملوثة وصالحة للاستهلاك.

وبالنسبة إلى الرسوبيات البحرية، أظهرت تحاليل المعادن الثقيلة (فناديوم، رصاص، نحاس وكادميوم) معدلات تركيز منخفضة تقلّ عن النسب المقبولة عالمياً، باستثناء رسوبيات منطقة الدورة البحرية التي أظهرت مستويات مرتفعة جداً من الكاديوم والرصاص والنحاس. بينما أظهرت رسوبيات منطقتي شمال صور وعكار معدلات مرتفعة من الرصاص فقط.

وبالمقارنة مع نتائج تقرير العام 2020، يمكن التحدث عن تطور إيجابي في موقع عكار (القليعات)، إذ تحسن تصنيفه بشكل طفيف من «ملوث» إلى «غير مأمون»، وموقع أنفه (دير الناطور) من «حذر» إلى «جيد جداً»، وموقع الهري (الشاطئ الأزرق) من «جيد إلى جيد جداً»، وموقع عمشيت (الشاطئ الشعبي) من «حذر» إلى «جيد»، وموقعي الفيدار والصرفند (الشاطئ الشعبي) من «حرج» إلى «جيد».

أما التطورات السلبية فقد سُجّلت في موقع المنية (الشاطئ الرملي)، إذ تراجعت نوعية مياه هذا الشاطئ بشكل كبير وتحول تصنيفها من «جيد جداً» إلى «حذر»، وفي موقع جونية (المسبح الشعبي الرملي) تراجعت نوعية المياه من «حذر» إلى «ملوث».

يتبين مما تقدم، أنّ التلوث البكتيري الذي تم تحديده بوضوح في المواقع التي تمت دراستها، يعود بشكل رئيسي إلى مياه الصرف الصحي وعصارة المكبات الرئيسية التي تلوث مياه الشاطئ، في ظل التقصير المستمر بعدم معالجة المياه المبتذلة قبل وصولها إلى الشاطئ، أو كون القليل من محطات التكرير لا تزال في مرحلة التكرير الأولي وتعمل بشكل جزئي باقل من طاقتها. ولا يشير التقرير إلى أي تحسن في معالجة مياه الصرف.

أما جديد التقرير هذا العام فكان إشارته إلى كارثة التلوث النفطي التي ضربت قسماً من الشاطئ الجنوبي في شهري شباط وآذار الماضيين، عندما اجتاحت الشواطئ الجنوبية كميات من القطران مصدرها سواحل فلسطين المحتلة. ولتاريخه لم تصدر أي تقارير رسمية أو دولية توضح مصدر التلوث ومسؤولية «إسرائيل» في عدم تحاشيه والتأخر بالمعالجة وإنعكاساته السلبية على الشواطئ اللبنانية؛ وتردّد أن التلوث نتج من تسرب نفطي من إحدى ناقلات النفط، وأدت التيارات والأمواج واتجاهات الرياح إلى دفع كميات من النفط العائم على شكل كتل قطرانية شوهدت في الناقورة وصور اعتباراً من 22 شباط 2021 وأدت إلى انتشار كميات كبيرة وبنسب متفاوتة من كتل لزجة من القطران النفطي الأسود يتراوح قطرها بين 0,5 و 50 سم على مجمل الشواطئ الرملية والصخرية الممتدة من الناقورة جنوباً حتى بيروت شمالاً.

المعايير المعتمدة للتصنيف

بدأ المركز الوطني لعلوم البحار التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية بمسح التلوث البكتيري والعضوي والملوثات الأخرى الكيميائية والمعادن الثقيلة على طول الشاطئ اللبناني منذ 37 سنة. وقد زاد عدد النقاط التي يتم مسحها من 6 نقاط في منتصف الثمانينات من القرن الماضي إلى 36 نقطة مرجعية عام 2021 بزيادة خمس نقاط عن السنة الماضية. لإنجاز هذا المسح، يستعين المجلس بالتسهيلات التقنية المتطوّرة التي توفرها الباخرة العلمية «قانا»، وبالجهاز العلمي والفنّي في المركز الوطني لعلوم البحار، إضافة إلى عدد من مشاريع التعاون مع المنظمات الدولية، والتي توفر إمكانيات لوجستية ومادية لإجراء المسوحات والتحاليل المخبرية. وقد تم اختيار المواقع التي تؤخذ منها العينات بشكل دوري ومنتظم على مدار السنة، وفقاً للمعايير البيئية والمؤشرات التي تعتمدها منظمة الصحة العالمية بهدف تحديد التلوث الشاطئي وأثره على الصحة العامة، وهي تشمل: مسابح شعبية، نقاطاً بالقرب من مصبات الأنهر، شواطئ صخرية ورملية عامة وخاصة، نقاطاً قريبة من معامل صناعية، ونقاطاً قريبة من مصبات الصرف الصحي. وقد بلغ عدد المواقع هذا العام 36 نقطة مرجعية، امتدت على طول الساحل اللبناني من أقصى الشمال في عكار إلى أقصى الجنوب في الناقورة.

تقرير

إلغاء الشهادة المتوسّطة بغطاء من القوى السياسيّة

فاتن الحاج

بغطاء سياسي من رئاسة الحكومة ومختلف القوى السياسية، قرر وزير التربية طارق المجذوب إلغاء امتحانات شهادة البريفيه والتكميلية المهنية (BP)، قبل 5 أيام من إجرائها، وإعطاء إفادات للطلاب المبررين دراسياً مع تنظيم الامتحانات لأصحاب الطلبات الحرة في التعليم العام والتعليم المهني. وكانت الساعات الثماني والأربعون التي سبقت قرار الإلغاء قد شهدت انسحابات كثيرة لرؤساء المراكز والمراقبين في الشهادة المتوسطة، قبل أن تبلغ هيئة التنسيق النقابية المجذوب، صباح أمس، أنها لا تضمن مشاركة الأساتذة في أعمال الامتحانات، مع إعلان تمسكها بشهادة الثانوية العامة. وعلمت «الأخبار» أن الوزارة أجرت، قبل أسبوع، تجربة للاستحقاق في المدارس، وكانت أعداد رؤساء المراكز مكتملة في 550 مدرسة ـ مركزاً من أصل 700، فيما كان هناك نقص في 150 مركزاً، إلا أن انسحاب 50 في المئة من الأساتذة دفعة واحدة في اليومين الأخيرين أعاد خلط الأوراق و«جعل التنفيذ محفوفاً بالمخاطر»، كما جاء في بيان الوزير، وخصوصاً أنه كان مقرراً أن تنظّم تجربة ثانية هذين اليومين. وكانت الروابط والنقابات قد وعدت الوزير بإجراء الامتحانات وطالبت، بحسب البيان، بزيادة البدلات، «لكن عند اقتراب الموعد، أصدرت هيئة التنسيق بيانات ضبابية بخصوص المشاركة في أعمال الشهادة المتوسطة»، علماً بأن «قرار إجراء الامتحانات الرسمية الذي اتخذته وزارة التربية مجتمعة جاء بعد تقييم أجري لواقع الشهادة الوطنية من جهة، وللوضع الصحي في البلاد من جهة أخرى بعد التنسيق مع من يلزم، واستعدت الوزارة بكل المعنى بتنظيم الامتحانات المجذوب أنه قد يكون من الصعوبة تأمين بدائل لرؤساء المراكز والمراقبين إذا تركت هيئة التنسيق الأمور ضبابية حتى ربع الساعة الأخير ولم تحسم مشاركة الأساتذة، إضافة إلى مشكلة توفر البنزين. وفي المعلومات أيضاً أن قيادة قوى الأمن طلبت من وزارة التربية تأمين بنزين ووجبات غذائية لعناصر القوى الأمنية المكلفين حماية مراكز الامتحانات.

هذه الصعوبات والعوائق مجتمعة حملها وزير التربية إلى اجتماع عقد برئاسة رئيس الحكومة وبحضور وزراء الداخلية والطاقة والصحة والاتصالات. وبعد تقديم المجذوب دراسة عن الواقع، اتفق على قرار إلغاء امتحانات الشهادة المتوسطة لهذا العام. لكن ما لم يكن مفهوماً، للتربويين، أن يدعو الوزير في بيانه النواب إلى «إلغاء الشهادة المتوسطة نهائياً للسنوات المقبلة كي لا يبقى التلامذة رهينة التقلبات السياسية والاقتصادية»، علماً بأن المسألة يجب أن تكون استثنائية لهذا العام وأن هناك حاجة، بحسب مصادر تربوية، إلى ورشة وطنية للنظر في صلاحية الفكرة وجدواها ومسوّغاتها، في ضوء الواقع اللبناني والتجارب الدولية العربية والغربية.

المجذوب وضع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في أجواء قراره، وبدا مستاءً لأن يصل إلى هذا القرار بعد الاستعدادات اللوجستية الواسعة وتأمين الأموال من الجهات المانحة، إلا أنه يخشى من مقاطعة الأساتذة لأعمال الامتحانات ولا سيما رؤساء المراكز والمراقبين العامين. وقالت مصادر المؤسسات إنها لم تكن مع البريفيه في البداية، لكنها التزمت بالتعاون لإنجاح الاستحقاق ما دامت الجهات القانونية والرسمية قررت ذلك.

أما اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة، فأعلن تأييده للقرار انسجاماً مع موقفه الذي سبق أن أعلنه تبعاً للظروف الصحية الناشئة عن متحوّر دلتا وعدم الجهوزية النفسية والاقتصادية والتربوية للطلاب. إلا أن الاتحاد شجب التدخلات السياسية في هذا الملف التربوي والأكاديمي، محمّلاً المنظومة الحاكمة المسؤولية الكاملة لما آل إليه القطاع التربوي عموماً من تفكك يشارف على انهياره التام.

الكرة المعولمة

تشيلسي «ينتصر» على الفيروس
خزائن النادي اللندني لم تتأثّر بالأزمة

ضعفت أسواق انتقالات اللاعبين في عالم كرة القدم إثر تداعيات فيروس كورونا. رغم ذلك، تمكّنت بعض الأندية بطريقةٍ أو بأخرى من الحفاظ على قدرتها الشرائية. يتمحور الحديث في الوسط الرياضي الآن حول الوجهة المقبلة للمهاجم النروجي إرلينغ هالاند الذي يحظى باهتمام كبير من نادي تشيلسي الإنكليزي. فهل تتحقّق الصفقة هذا الصيف؟

حسين فحص

أثّر فيروس كورونا على مختلف القطاعات في العالم، وكرة القدم ليست استثناءً. اضطر اللاعبون لتحمّل قائمة مكثّفة من المباريات كما تمّ تأجيل العديد من البطولات القارية، مع ما تبعها من خسارات للأندية على الصعيد المالي نتيجة خسارة بطاقات التذاكر وإفلاس بعض الشركات الراعية. ومع كل هذه التداعيات السلبية، ستتركّز التأثيرات الطويلة الأمد للفيروس على الشؤون المالية للأندية والبطولات المحترفة في جميع أنحاء العالم.

لحق الضرر بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم جراء الفيروس المستجدّ كحال باقي الدوريات. نظراً إلى الطبيعة المربحة لاتفاقيات ترخيص البث التلفزيوني في «البريميرليغ»، تُعد الأندية الإنكليزية أكثر استقراراً من الناحية المالية مقارنةً بمعظم نظيراتها القارية. ولكن، وبعد أن انخفضت تلك العائدات نظراً إلى توقيف النشاطات الكروية، زاد اعتماد الأندية على مبيعات التذاكر. غالبية الأندية وسّعت ملاعبها. ما أدّى إلى تفاقم تأثير اللعب خلف الأبواب المغلقة.

هكذا، اختلّ توازن أسواق الانتقالات بفعل انخفاض إيرادات الأندية، وتراجعت القيمة السوقية للاعبين بعد أن لجأت غالبية الفرق للتخلي عن نجومها من أجل تقليل فاتورة الأجور المتضخمة. رغم ذلك، قام تشيلسي بإبرام 6 صفقات من العيار الثقيل مقابل معاناة بقية فرق «البريميرليغ». فلماذا لم يتأثر تشيلسي من تداعيات الفيروس كغيره من الأندية؟

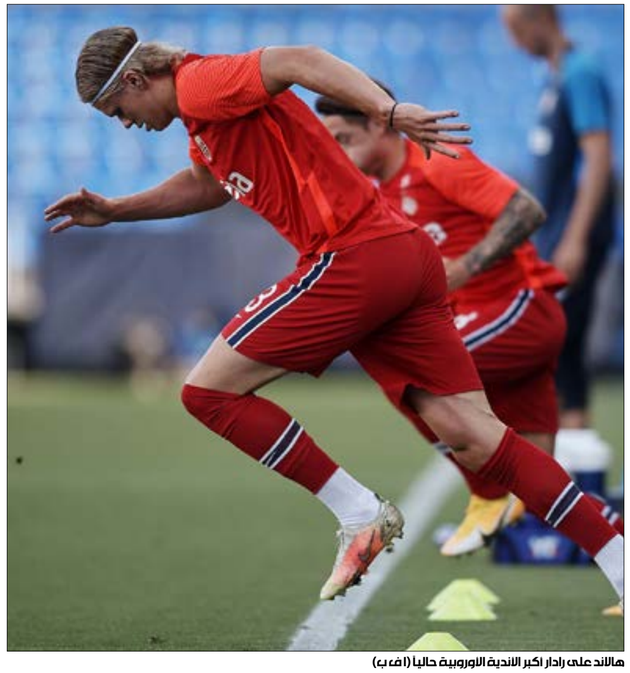
هالاند على رادار اكبر الأندية الاوروبية حالياً (أ ف ب)

المجد خلال الأشهر القليلة الماضية بعد أن حوّل تشيلسي من فريق يصارع في منتصف الدوري إلى بطل دوري أبطال أوروبا.

رغم متانة المنظومة التي قدّمها توخيل في الموسم الماضي، ظهر جلياً افتقار الفريق لمهاجم حاسم قادر على صنع الفارق، الأمر الذي جعل من التوقيع مع رأس حربة في سوق الانتقالات الحالي ضرورة قصوى.

الهدف واضح: إرلينغ هالاند. ورغم الأخبار الشائعة في الوسط الكروي عن الارتباط الوثيق بين النادي واللاعب، سيجد تشيلسي صعوبة كبيرة في التعاقد مع إيرلينغ هالاند هذا الصيف.

بحسب الصحافي الخبير في الانتقالات فابريزيو رومانو، فإنّ بوروسيا دورتموند «مرتاح» بشأن مستقبل هالاند على الرغم من اهتمام تشيلسي بالمهاجم.

سجّل النروجي 41 هدفاً كما صنع 12 في 41 مباراة لعملاق البوندسليغا دورتموند في الموسم الماضي ليصبح بذلك أحد أكثر اللاعبين رواجاً في أوروبا.

ومنذ انضمامه من ريد بول سالزبورغ مقابل حوالى 18 مليون جنيه إسترليني في يناير/كانون الثاني 2020، ساهم ثبات هالاند التهديفي في ارتفاع قيمته السوقية إلى 150 مليون جنيه إسترليني على الرغم من وجود بند جزائي في عقده يجعله متاحاً مقابل 64 مليون جنيه إسترليني في عام 2022.

الصفقة صعبة، ولكنها غير مستحيلة. تشيلسي بحاجة ماسّة إلى مهاجم من الطراز الرفيع ولا منافس للفريق اللندني في السوق على هالاند. في حال الانتظار إلى الصيف المقبل، سيعرف تشيلسي منافسة من بقية الفرق، خاصّةً أنّ قيمة هالاند سوف تنخفض، المسألة مشابهة إلى حد كبير لصفقة كاي هافرتز التي خطفها تشيلسي في الموسم الماضي نظراً إلى عدم وجود نادي منافس قادر على دفع قيمة العقد مثل تشيلسي.

دورتموند يريد هالاند لموسم آخر. النادي مرتاح مادياً بعد توصله لاتفاق يقضي بانتقال سانشو إلى مانشستر يونايتد. التخلي عن سانشو وهالاند في سوق انتقالات واحد من شأنه أن يزعزع من استقرار المنظومة، ولكن في حال تقديم تشيلسي لعرض «استثنائي» قد يرضخ دورتموند ويبيع. الصفقة معقّدة.

منافسة تشيلسي على التوقيعات. إضافةً إلى ذلك، أصبحت الأندية في حاجة أكبر إلى النقد، ما أجبرها على قبول عروض أقل وجعلها أكثر حرصاً على البيع، الأمر الذي جعل تشيلسي يستقدم كل اللاعبين

> يبدو تشيلسي قادراً على دفع 150 مليون جنيه استرليني مقابل الحصول على هالاند

الذين أرادهم والذين ساهموا توالياً بتتويج الفريق بلقب دوري أبطال أوروبا.

لم يكن الإنفاق عشوائياً بالنسبة إلى البلوز، بل اتصف بالذكاء والفاعلية، يعود ذلك إلى مديرة النادي مارينا غرانوفسكايا التي تُعتبر من أفضل مفاوضي الانتقالات وواحدة من أقوى النساء في كرة القدم العالمية، إذ سبق وحققت عائدات كبيرة من بيع لاعبين، بأموال أكبر من قيمتهم السوقية مثل أوسكار وهازارد، كما جذبت العديد من عقود الرعاية وساهمت بامتثال النادي لقواعد اللعب المالي النظيف (FFP) الخاصة بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA).

هو السوق الأول للمدرب الجديد توماس توخيل. الألماني الذي حقّق في فبراير/شباط 2019، تمّ حظر نادي تشيلسي من نافذتَي انتقال (تم تخفيضهما لاحقاً إلى واحدة) إثر خرقه قواعد وأنظمة الفيفا في ما يتعلق بالتعاقد مع اللاعبين الشباب. على خلفية ذلك، اعتمد البلوز على أبناء الأكاديمية، وركّزت الإدارة في توجيه الكشافة والموازنات على التعاقدات المحتملة في فترة الانتقالات الصيفية لعام 2020. النادي اللندني وبسبب العقوبة استطاع توفير الكثير من الأموال، وهو استخدمها لاحقاً في التعاقدات. حينها، ضرب فيروس كورونا. وبالنظر إلى وضع تشيلسي المالي، ظلّت استراتيجيّة الانتقالات دون تغيير رغم أن السوق نفسه بات مختلفاً تماماً. أصبح لدى الأندية الآن أموال أقل لإنفاقها، ما يقلل مبلغ 2,32 مليون جنيه استرليني بلقب دوري أبطال أوروبا لموسم 2020-2021، بعد تغلبه في النهائي على مانشستر سيتي بهدف نظيف على ملعب دراغاو في مدينة بورتو البرتغالية. ومنح كاي هافرتز اللقب لتشيلسي بتسجيله هدف المباراة الوحيد، وبالإضافة إلى اللقب حقق الفريق اللندني عوائد كبيرة.

تحصل الأندية التي تصل إلى دور المجموعات من دوري الأبطال على مبلغ قدره 13,14 مليون جنيه استرليني لكل فريق، بينما يحصل كل فريق عند فوزه في المجموعة على مبلغ 2,32 مليون جنيه استرليني ويحصل كل فريق يتعادل على 770 ألف جنيه استرليني.

الفرق التي تمكّنت من الوصول إلى مرحلة خروج المغلوب من البطولة تمنح جوائز مالية إضافية، حيث تكسب 8,16 مليون جنيه استرليني للتأهل إلى دور الستة عشر، و9 ملايين جنيه استرليني في ربع النهائي، و10,3 مليون جنيه استرليني في الدور نصف النهائي.

ثم يحصل الفائز بدوري أبطال أوروبا على 16 مليون جنيه إضافةً إلى ذلك، حصل تشيلسي على مبلغ 32 مليون يورو فور إنهائه الدوري في المركز الرابع، كما أنه جنى 34,20 مليون يورو جراء بيع المدافع الإنكليزي فيكايو توموري إلى إي سي ميلان (29,20 مليون يورو) والجناح النيجيري فيكتور موزيس (5 ملايين يورو) إلى نادي سباراتك موسكو. تجدر الإشارة إلى وجود العديد من اللاعبين قيد التقييم من قبل المدرب قبل اتخاذ القرار النهائي ببيعهم، مثل تيمو باكايوكو، ميتشي باتشواي.

أكثر من 130 مليوناً أرباح صافية

يورو 2020

إيطاليا x إسبانيا: نهائي مبكر في مدينة الضباب

مباراة كبيرة ينتظرها عشاق كرة القدم حول العالم يحتضنها ملعب ويمبلي التاريخي في العاصمة الإنكليزية لندن. المنتخب الإيطالي يواجه المنتخب الإسباني في نصف نهائي بطولة أوروبا (تلعب المباراة الساعة 22:00 بتوقيت بيروت). وهي مباراة تعتبر من كلاسيكيات أوروبا في السنوات الأخيرة. المنافسة قوية. والطريق إلى النهائي ستكون صعبة جداً بخاصة أنها تُلعب في الاستاد الذي سيحتضن المباراة النهائية لليورو

التحضيرات في العاصمة لندن اكتملت من أجل القمة الأوروبية التي تجمع إيطاليا وإسبانيا. المنتخب الإيطالي يقدّم كرة قدم جميلة تحت قيادة المدرب المحنك روبيرتو مانشيني. الأخير غيّر كثيراً من شكل إيطاليا في هذه البطولة. فبعد الفشل المتأهل إلى مونديال روسيا 2018، تظهر إيطاليا في اليورو الحالي وهي متخلية عن التحفظ الدفاعي الذي ارتبطت به على مدى سنوات طويلة. صحيح أن «الآتزوري» يمتلك دفاعاً قوياً مع المخضرمين بونوتشي وجورجيو كيليني، إلا أن الهجوم الإيطالي فرض نفسه بقوة مع لورينزو إينسيني وكل من فيديريكو كييزا وشيرو إيموبيلي. الهجوم الإيطالي كان فعالاً، ففاز منتخب بلاد البيتزا بثلاثية نظيفة على كل من تركيا وسويسرا في بداية البطولة، قبل تجاوز ويلز ومن ثم إقصاء النمسا في الدور الثاني. والنتيجة الأهم كانت إقصاء بلجيكا القوية من الدور ربع النهائي بعد الفوز عليها بهدفين لهدف. مختلف النقاد والمتابعين معجبون بالمنتخب الإيطالي في هذه البطولة، واللافت أن إيطالياً عندما لا تكون مرشحة في بداية أي بطولة أوروبية أو عالمية، تفاجئ الجميع وتصل إلى المباراة النهائية قبل أن ترفع اللقب.

الجدير ذكره أن مانشيني سيفتقد في مباراة اليوم واحداً من أهم عناصر الفريق في اليورو، وهو الظهير ليوناردو سبيناتسولا المصاب بقطع في وتر أخيل، والذي سيبعده عن الملاعب لفترة ليست بالقصيرة. وقال مانشيني خلال المؤتمر الصحافي عشية المباراة: «ستكون مباراة صعبة، إسبانيا مختلفة عن بلجيكا، لكننا سنواجه العديد من الصعوبات، عانينا ضد النمسا بسبب عدوانيتهم، ولأنها كانت المباراة الأولى في الأدوار الإقصائية». وتابع، «نحن بحاجة لتقديم مباراة عظيمة». وأشاد مانشيني بمدرب إسبانيا لويس إنريكي، مؤكداً أنه يمتلك خبرة كبيرة بخاصة بعد الألقاب التي حققها رفقة برشلونة سابقاً.

وعلى الجهة المقابلة يبدو المنتخب الإسباني بأفضل أحواله قبل المباراة، بخاصة أنه تمكن من تجاوز الانطلاقة الضعيفة في الدور الأول. إسبانيا كانت قريبة من الخروج من الدور الأول بعد تعادلين أمام السويد وبولندا، إلا أن الفوز بخماسية نظيفة على سلوفاكيا، ثم تجاوز كرواتيا في ثمن النهائي بعد مباراة مارثونية، أعاد الثقة إلى رجال المدرب لويس إنريكي. واحتاج منتخب «الثيران» إلى ركلات الترجيح للتفوق على المنتخب السويسري في ربع النهائي.

> على الورق تبدو مسيرة إيطاليا أفضل في البطولة، إلا أن المنتخب الإسباني يمتلك أوراقاً مهمة جداً، أبرزها، لاعب الوسط الشاب بيدري والمهاجم فيران توريس كما المدافع

تصب الترشيحات في صالح المنتخب الإيطالي ولو بنسبة غير عالية

> باو توريس، ولا يجب إبعاد المهاجم المخضرم الفارو موراتا الذي استفاق في مباراة كرواتيا، وأعطى منتخب بلاده بطاقة العبور إلى ربع النهائي.

يبدو المنتخب الإسباني بأفضل أحواله قبل المباراة (أ ف ب)

مباراة قوية جداً ينتظرها عشاق كرة القدم على ملعب ويمبلي، وهي بلا شك تعيد إلى الأذهان نهائي كأس أوروبا عام 2012، عندما «سحق» المنتخب الإسباني نظيره الإيطالي بأربعة أهداف من دون رد، سجلها في ذلك الوقت كل من دافيد سيلفا وجوردي ألبا، إضافة إلى فرناندو توريس وخوان ماتا. وفي ذلك الوقت كانت الكرة الإسبانية تعيش أفضل فتراتها مع جيل برشلونة الذهبي بقيادة أندريس إنييستا وتشافي هيرنانديز، إضافة إلى سيرخيو راموس... وصحيح أن إيطاليا تأثرت لخسارتها في 2012، وفازت على إسبانيا في ثمن نهائي كأس أوروبا 2016، إلا أنها عادت وخسرت خلال تصفيات كأس العالم بثلاثة أهداف نظيفة، لتفشل بعدها في التأهل إلى المونديال.

مباراة بذكريات كثيرة، رغم أن الترشيحات تصب بنسب أقل لمصلحة المنتخب الإيطالي الذي تبدو تشكيلته أكثر تكاملاً، بخاصة أنها تملك توازناً بين الخبرة والشباب.

90 دقيقة ستكون استثنائية على ملعب ويمبلي، والفائز من هذه المباراة سيواجه الفائز من مباراة إنكلترا والدنمارك. مفاجأة البطولة. في المباراة التي تجمع المنتخبين غداً الأربعاء.

(الأخبار)

كوبا أميركا

صراع أرجنتيني ـ كولومبي على بطاقة النهائي

بطاقة واحدة إلى المباراة النهائية لبطولة كوبا أميركا لكرة القدم، ستكون من نصيب أحد المتنافسَين: أرجنتين ليونيل ميسي التي عبرت بسهولة إلى نصف النهائي على حساب الإكوادور، وكولومبيا التي حالفها الحظ بركلات الترجيح على حساب الأوروغواي.

وعلى ملعب مانيه غارينشا في برازيليا، تنطلق المواجهة بين المنتخبَين عند الساعة الرابعة فجر الأربعاء، إذ يلاقي الفائز من المباراة المنتصر في المباراة الأخرى الاثنين بين البرازيل والبيرو في ريو دي جانيرو.

وبعمر الرابعة والثلاثين، يأمل نجم نادي برشلونة الإسباني ميسي الثأر من ثلاث مباريات نهائية خسرها في البطولة في فنزويلا 2007 وتشيلي 2015 والولايات المتحدة 2016، وفكّ عقدة مستمرة منذ 28 عاماً لبلاده في البطولة.

أحرزت الأرجنتين 14 لقباً في البطولة، آخرها في 1993، مقابل 15 لقباً للأوروغواي صاحبة الرقم القياسي، آخرها في 2011، فيما أحرزت البرازيل خمسة من آخر تسعة ألقاب.

> أثارت كولومبيا الدهشة عندما واجهت البرازيل وسيطرت عليها في معظم فترات المباراة

كما يبحث «البعوضة» أيضاً عن أول ألقابه مع «ألبي سيليستي»، وخصوصاً بعد تضييع فرصة سانحة في مونديال 2014 (خسرت النهائي أمام ألمانيا).

ولتحقيق ذلك، تعتمد الأرجنتين على عبقرية ميسي، وخصوصاً مع تراجع الحديث عن جدلية الدور المطلوب من ميسي في اللعب الجماعي للفريق. فالأمر بات أبعد من ذلك للأرجنتينيين، الذين باتوا يطالبون نجمهم الأوحد بالعبور بالمنتخب إلى المباراة النهائية.

فخلال مباراة ربع النهائي أمام الإكوادور السبت، كان ميسي متألقاً. بعد تمريرتين حاسمتين للهدفين الأولين، سجّل هدفاً جميلاً من ركلة حرة انفرد بها في صدارة الهدافين (4)، بفارق هدف عن البيروفي جانلوكا لابادولا، فيما يملك النجم البرازيلي نيمار هدفين.

يعرف ميسي كيف يخفي نقاط ضعف الأرجنتين التي تعاني من فترات تذبذب عموماً. ففي النصف الثاني من مباراتها الأخيرة ضد كولومبيا قبل شهر تقريباً خلال التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر 2022، كانت الأرجنتين متقدمة 2-صفر قبل أن تسقط في فخ التعادل مع نهاية المباراة.

لذلك، فإن في جعبة كولومبيا ما هو قادر على محو أي ابتسامة عن وجه ميسي والأرجنتينيين.

فهو منتخب كما وصفه ميسي «صلب جداً، مع لاعبين مميزين، يتمتعون بالخبرة، سريعين ويدافعون جيداً».

وكانت كولومبيا قد تأهلت على حساب الأوروغواي بركلات الترجيح 4-2 بعد تعادلهما سلباً في برازيليا.

وكان حارس كولومبيا دافيد أوسبينا بطل تأهل بلاده، بصدّه ركلتين ترجيحيتين، في يوم انفرد فيه بعدد المباريات الدولية مع «لوس كافيتيروس» (112 مباراة)، متفوقاً على النجم السابق كارلوس فالديراما.

أهدى الفوز لبلاده الممزقة بأزمة اجتماعية والتي كان من المقرر أن تستضيف النهائيات مع الأرجنتين المنسحبة بدورها بسبب تداعيات فيروس كورونا، قبل أن تحتضنها البرازيل إثر حالة طوارئ.

ورغم تأهلها من الدور الأول بفوز واحد فقط في أربع مباريات، أثارت كولومبيا الدهشة عندما واجهت البرازيل وسيطرت عليها في معظم فترات المباراة. لكنّ تحكيماً مثيراً للجدل من قبل الأرجنتيني نيستور بيتانا أدى إلى سقوطها 2-1.

تلك القدرة على تليين الخصم، قد تكون مفتاح الكولومبيين للسيطرة على أرجنتين ميسي، إضافة إلى الاعتماد على أوسبينا في الوقوف سداً منيعاً لركلات «البعوضة» القاتلة.

التقت الأرجنتين وكولومبيا مرتين في نصف نهائي كوبا أميركا سابقاً، وكانتا بنهاية سعيدة لـ«ألبي سيليستي». فهل تكون الثالثة ثابتة؟

ياصه ميسي الثار من ثلاث مباريات نهائية خسرها في البطولة (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

نحن والغرب والإعلام... في مواجهة الخطر الذي حـذّر منه لينين

باسل سرحان *

أصرّ فلاديمير لينين على أن يستهلّ كتاب «الدولة والثورة»، ليس بالحديث عن أسس بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي الحديث النشوء، ولا عن إنجازات الثورة البلشفية، بل بتحذير صريح للقرّاء ممّا يرونه ويقرأونه. فحذّر من أن الطبقة المسيطرة، ومن يمثّلها من إعلام وأكاديميا وشخصيات سياسية، امتهنت فنّ تشويه الأفكار الثورية العظيمة وصورة الثوريين العظام بعد مماتهم، بغية «وضعها في قالب القانون وثلم نصلها الثوريّ». لذا يجب دائماً الانتباه إلى تلك المحاولات وصدّها. لم يكن خيار وضع هذا التحذير في المقطع الأول من كتابه عشوائياً، فلينين عرف أبشع أنواع التشويه للتعاليم الماركسية (ويجب الإضاءة هنا على أن نجاح الثورة البلشفية انْقذ – بكل ما للكلمة من معنى – تعاليم ماركس وأنجلس، ودفن بشكل نهائي كل محاولات طمسها أو تشويهها تجاه الأجيال اللاحقة)، كما كان مدركاً أنّ عملية التشويه المنهجية هذه ليست عرَضيّة في مواجهة الثورات والحركات التحررية، بل هي سلاح أساسي في قمعها، ووجب تنبيه القرّاء إلى ضرورة التمسك بحسهم النقديّ تجاه هذه المحاولات.

إن عدنا والتقينا بلينين اليوم، لأخبرناه أن ما حذّر منه منذ قرن ونيّف تمدّد وأصبح خطراً يلاحق الحركات التحررية في كل زاوية من العالم، بل إنّه – كما توقّع – طاوله شخصياً في الفترة التي لحقت وفاته لتصويره كنقيض لخلفه ستالين (وإن كانت هذه المحاولات محدودة التأثير نظراً إلى وضوح نهج لينين، على عكس آخرين). وربما أكثر من ينطبق عليه هذا الوصف – أو اللعنة – هو الثوريّ الأرجنتيني تشي غيفارا الذي ما إن اغتيل حتى أصبحت صوره ترافق أي تظاهرة، أملاً بمنحها طابعاً جذرياً، وتُسلَّع في ثياب الموضة والكحول والفنّ المعاصر. وإذا أردنا أن نعالج الموضوع على ضوء أحداث اليوم، لجانا إلى إيضاح فكرة الغرق بالعسل، وما رافقها من تنامي ظاهرة «نشر الوعي» وانعكاس ذلك على مجتمعاتنا.

عن الغرق بالعسل

يروي الفيلسوف نيكوس كازنتزاكي في كتاب «رسالة إلى غريكو» كيف اتّضح له العديد من الأمور حين رأى نحلة غارقة في إناء من العسل. ويجوز القول إنّ الإعلام، وخصوصاً الإعلام الغربي (أي وسائل الإعلام الكبيرة التي تسيطر على المجال الافتراضي، وهي باكثريتها الساحقة تابعة للقوى الغربية وممولة منها)، قد امتهن فنّ تشويه إغراق الحركات التحررية بالعسل إلى حدّ قتلها. لنشرح.

في أيام لينين، كانت وسائل الإعلام (ومن يرافقه من كتّاب ومؤثّرين) تعمل على تبجيل الشخصيات الثورية وتمجيدها، ولكن عبر التشويه وطمس أفكارها الثورية والإبقاء على جوانب معيّنة تجعلها تظهر بمظهر إصلاحيّ في الحدّ الأقصى. فهي كانت تُغرق محبّي هذه الشخصيات بالعسل عبر القول: «انظروا، نحن معكم، ندعمكم ونكتب عمن تحبّونهم في جرائدنا، ونجعل الرأي العام الغربي والعالمي يحكمكم»، ولكنها في الحقيقة كانت تروّض العقول عبر تشويه تاريخ هذه الشخصيات وسلخ سماتها الثورية الخطرة عنها: فجعلت من ماركس وطنياً ألمانياً، ومن «هو شي منه» قومياً يمينيّاً، ومن تشي غيفارا فوضويّاً متمرّداً، لتكون بذلك قد قتلتهم وقتلت محاولات البناء على إرث هذه الشخصيات الحقيقي، الأمر الذي من شأنه أن يشكّل خطراً على المنظومة المهيمنة.

ولكن هذه الحالة تطورت. ففي القرن الماضي، كان كل ذلك يحدث بعد وفاة هذه الشخصيات، أو بعد إقصائها، ويتطلب سنوات من العمل والكتابة وتمويل المنظمات. لكنّ ذلك يحدث اليوم لحظة بلحظة، ويستطيع الإعلام إغراق النحلة فور ولادتها. وقد أظهرت وسائل الإعلام براعتها في ذلك عبر تغطيتها لتحركات السود في الولايات المتحدة خلال العقد الماضي. فعندما نشبت أعمال الشغب عام 2014 في مدينة فيرغسون الأميركية ذات الأكثرية السوداء، وذلك على إثر اغتيال شاب أسود من قبل شرطيّ، تخبّطت وسائل الإعلام في الأونة الأولى بين داعم للتظاهرات العنيفة المعارضة للشرطة الأميركية ومعارض لها. ولكنها تداركت ذلك وأصبحت فجأة جميعاً داعمة لها. كيف؟ كانت تدعو «منظّمين» للحراك للظهور على شاشاتها والكلام عن مخاطر العنف وكيف يؤجّج الرأي العامّ ضد الحراك المحقّ، كما عملت بكثافة على إظهار دعم شكليّ لهذه التظاهرات، لتتنامى ما تُسمّى بظاهرة الناشط الاستعراضيّ (performative activism)، وتظهر شخصيات سوداء شهيرة لتدعم الحراك السلميّ. فتكون بذلك قد أغرقت الجماهير بالعسل عبر إيهامها بأن «صوتها وصل» وأنها استطاعت إحداث تغيير في الرأي العام، برغم أنها لم تحقق أية مكتسبات جدّية لأنه تمّ استبعاد الطريق الوحيد نحو ذلك: العنف المنظّم (وهو ليس عسلاً). أمّا في عهد ترامب، فقد استفاد الإعلام من ذلك عبر إدارة الدفّة من الشعارات الجذرية كحلّ الشرطة الأميركية أو إزالة سلاحها، إلى شعارات موجّهة ضد ترامب، حاصرةً بذلك المشكلة بشخص ترامب ومبعدة الأنظار عن أن المشكلة في بنية النظام الأميركي العنصرية. وهنا أيضاً أتقنت وسائل الإعلام لعبة ترويض هذه التحركات حتى أصبح العنف مقبولاً ومستحبّاً طالما أنه لا يهدّد مصالح المنظومة.

عن نشر التوعية

إذا عدنا بالتاريخ، نرى أن مفهوم نشر التوعية لم يظهر في الحالة السياسية إلا حديثاً. فكان هذا المفهوم مقتصراً على مسائل اجتماعية أو صحيّة، مثل مواجهة وصم متلازمة السيدا أو حثّ الناس على تلقّي لقاح. ولكن في الميدان السياسي، كان كل نشر للتوعية مقترناً بعمل: فحين كانت مجموعات يسارية تحذّر الناس من مخاطر النازية، كان ذلك مقروناً بدعوة إلى دراسة الموضوع عن كثب، أو حضور ندوات، أو حتى الانتظام في مجموعات طالبية أو محلية هدفها مواجهة نشر الأفكار النازية. وحين كان أهالي بيروت وطرابلس يقرأون ويسمعون عمّا يحدث في الجنوب في التسعينيات، غالباً ما كان ذلك مقروناً بدعوة للانتظام في صفوف المقاومة، أو المساهمة في إغاثة المصابين والأيتام والنازحين بشتى الطرق.

إذاً فالتوعية كانت دائماً الخطوة الأولى في مساندة أي قضية نحو مخرَجيها: إمّا أن تتعمّق فيها وتساهم في تحليلها ودراستها وترسيخ بعدها النظريّ، والاستعداد عبر ذلك للتضحية بوقتك وفرص عملك دعماً لهذه القضية؛ إمّا العمل لمساندة هذه القضية عبر الانتظام في الأحزاب المهتمّة أو التطوّع – وحتى السفر – للمشاركة في العمل العسكري، وهذا ما يرتّب عليك مخاطر أكبر على الصعيد الشخصيّ.

لكنّ الخطر برز حين تمّ الفصل بين نشر التوعية ومخرجيها (ويمكن العودة بذلك بشكل ملحوظ إلى بداية ما يسمّى بالربيع العربي، الذي ترافق مع انفجار وسائل التواصل الاجتماعي). فأتت، عندما قمت بهذا الفصل، قد أوهمت الآلاف بأنهم، إذا غنّوا لفلسطين، أو وزّعوا بعض المنشورات على صفحات التواصل الاجتماعي مع شعار «أنقذوا اليمن»، فقد برّأوا ذمّتهم تجاه القضية، لا بل أصبح لهم فضل على الذين يساندونهم، وأن مشاركتهم هذه توازي بأهميتها العمل العسكري. وتراءى للمبضع حتّى – وهذه الحالة التي نشهدها في فلسطين، ورأينا مثيلتها في التسعينيات في جنوب لبنان المحتلّ – أن هذه الوسيلة هي الصائبة، وهي بديل ناجح عن العمل العسكري العنيف وعن النظريات الثورية المضجرة.

للحقيقة، إذا وضعنا أنفسنا في عقل هذا الشابّ الذي يمتلك الوقت والكفاءة والأدوات ويتقن اللغة الرائجة لـ«نشر التوعية» عبر هاتفه، فالمعادلة رائعة: أوّلاً، تعطيه رصيداً اجتماعياً هائلاً، ويصفّق له جمهوره من المتابعين، ويصبح هو المثقّف والمناضل في دوائره الاجتماعية. ثانياً، هي لا تهدّد مصالحه الشخصية ولا امتيازاته الطبقية، ونادراً جدّاً ما هو مستعد للتضحية بهذه المصالح دفاعاً عن مواقفه، (بالمناسبة، يوجد لدينا مثال: الممثل الأميركي «مارك رفالو» وعارضة الأزياء الفلسطينية الأصل «بيلا حديد»، أصبحا عزيزين على قلوب بعض الشباب العربي بسبب تغريدات متفرّقة دعماً لفلسطين، ولكنهما تراجعا بسرعة قياسية عن هذه المواقف خلال الجولة الأخيرة وأصبحا من دعاة السلام وعدم الانحياز، تحت ضغط خسارة عقود قضية الشيخ جرّاح، ورأيت دعماً دولياً من المؤثّرين في العالم الافتراضي، بدا لي الموضوع مرعباً. هذه الوسائل الإعلامية ممولة من اللوبيات الإسرائيلية، وسبق وحرّضت الرأي العامّ على دعم الحرب على سوريا والعراق وليبيا. وهؤلاء المؤثّرون نشروا «توعية» حول «مجازر الإيغور» و«هجمات الأسد الكيميائية» (وأجزم أنهم كانوا لينشروا شهادة نَتْرة الصباح الكاذبة ألف مرة لو تسنى لهم ذلك). فكيف لي أن أثق أو أفرح بذكرهم لقضية الشيخ جراح؟ التفسير هنا هو الآتي: اللعبة لعبة شطرنج. ترويضاً لجزء كبير من الفلسطينيين، وخصوصاً من فئة الشباب، قام الغرب بدعم تعليمهم وإرسالهم إلى دول الغرب، أملاً بإشراكهم في عمليّات استسلام مثل أوسلو وصفقة القرن (وهذا نجح إلى حدّ كبير). لكنّ هؤلاء الشبّان اكتسبوا أيضاً الخبرة واللغة والأدوات اللازمة لإيصال آرائهم إلى شريحة كبيرة من الشباب الغربي عبر نشر التوعية. لقد تقدّموا خطوة، فكيف تصدّها؟

لمن يعرف الشطرنج، فإنه عند كل احتدام خلال المباراة، يمكنك أن تضحّي بعدة أحجار وتمنح عدوّك فرصة للتقدّم: إنك تقدّم له العسل. وعدوّك، موهوماً بالفرصة التي يعتقد أنه اغتنمها، سيتقدم غير آبه بما تحيكه، إلى أن ترد عليه بضربة محكمة وتصرخ منتصراً «كش ملك». والإعلام الغربي، عبر استدراج قضية الشيخ جرّاح إلى منابره، يسعى إلى قتلها: فهو استطاع عزلها عن القضية الفلسطينية ككلّ، وركّز على أن المشكلة هي مشكلة «عنصرية»، أي مجرّد مشكلة «آبارتهايد» (وبالمناسبة، هذه العبارة التي تعني الفصل العنصري، أصبح مجرّد استخدامها مشبوهاً، فالمشكلة ليست أبداً مشكلة «فصل»). لا يُمس باحقية وجود الصهاينة في القدس وفلسطين، ولا ناتي على ذكر عمليات الطعن والدهس التي يقوم ومستقاة من المصدر ذاته (مثل قضية الإيغور التي يشكّل مصدرها الوحيد اليميني المتطرّف «اردبان زنز»).

فلسطين في الإعلام

حين رأيت وسائل إعلام غربية تتكلّم عن قضية الشيخ جرّاح، ورأيت دعماً دولياً من المؤثّرين في العالم الافتراضي، بدا لي الموضوع مرعباً. هذه الوسائل الإعلامية ممولة من اللوبيات الإسرائيلية، وسبق وحرّضت الرأي العامّ على دعم الحرب على سوريا والعراق وليبيا. وهؤلاء المؤثّرون نشروا «توعية» حول «مجازر الإيغور» و«هجمات الأسد الكيميائية» (وأجزم أنهم كانوا لينشروا شهادة نَتْرة الصباح الكاذبة ألف مرة لو تسنى لهم ذلك). فكيف لي أن أثق أو أفرح بذكرهم لقضية الشيخ جراح؟ التفسير هنا هو الآتي: اللعبة لعبة شطرنج. ترويضاً لجزء كبير من الفلسطينيين، وخصوصاً من فئة الشباب، قام الغرب بدعم تعليمهم وإرسالهم إلى دول الغرب، أملاً بإشراكهم في عمليّات استسلام مثل أوسلو وصفقة القرن (وهذا نجح إلى حدّ كبير). لكنّ هؤلاء الشبّان اكتسبوا أيضاً الخبرة واللغة والأدوات اللازمة لإيصال آرائهم إلى شريحة كبيرة من الشباب الغربي عبر نشر التوعية. لقد تقدّموا خطوة، فكيف تصدّها؟

لمن يعرف الشطرنج، فإنه عند كل احتدام خلال المباراة، يمكنك أن تضحّي بعدة أحجار وتمنح عدوّك فرصة للتقدّم: إنك تقدّم له العسل. وعدوّك، موهوماً بالفرصة التي يعتقد أنه اغتنمها، سيتقدم غير آبه بما تحيكه، إلى أن ترد عليه بضربة محكمة وتصرخ منتصراً «كش ملك». والإعلام الغربي، عبر استدراج قضية الشيخ جرّاح إلى منابره، يسعى إلى قتلها: فهو استطاع عزلها عن القضية الفلسطينية ككلّ، وركّز على أن المشكلة هي مشكلة «عنصرية»، أي مجرّد مشكلة «آبارتهايد» (وبالمناسبة، هذه العبارة التي تعني الفصل العنصري، أصبح مجرّد استخدامها مشبوهاً، فالمشكلة ليست أبداً مشكلة «فصل»). لا يُمس باحقية وجود الصهاينة في القدس وفلسطين، ولا ناتي على ذكر عمليات الطعن والدهس التي يقوم بها بعض «الفقراء البريئين»، نلغي المشكلة الوجودية، ونحوّلها إلى مشكلة سلوكيّة بحتة لدى الإسرائيليين. تمتمّ مهاجمتهم فقط في حدود حيّ الشيخ جرّاح، وتظهر المشكلة وكأنها مرتبطة بالحكومة الحالية أو بالسياسة الإسرائيلية الحالية، أي أنّها تُحلّ ببساطة عبر التخلّص من العنصرية أو من الأفراد العنصريين. في نهاية الأمر، من الأفضل أن تجعل الناس يؤمنون بأن المشكلة محصورة بتصرف الشرطة الإسرائيلية وبعض العصابات الصهيونية، كما فعلت في حراك السود، على أن تترك وسائل التواصل الاجتماعي تتفاعل بحرية وتخاطر بأن يتمّ تناقل أفكار جذرية تشكّل خطراً على الكيان.

كذلك، سيعتقد من دأب على «نشر التوعية» حيال قضية الشيخ جرّاح أنه انتصر بفضل نشره التوعية، وذلك لأن قضيته وصلت إلى مسامع الشباب في الغرب. هو لن يعلم، بل سينكر، أن ذلك فخّ، وأن الحديث عن الشيخ جرّاح بشكل منفصل عن القضية الفلسطينية يهدف إلى فصل التظاهرات الداعمة لأهل الشيخ جراح عن صواريخ المقاومة في معركة «سيف القدس»، وأن المعيار هنا، هو أن تسأل هؤلاء الذين اهتفوا فجأة بفلسطين «ما رأيكم بحماس؟ ما رأيكم بإزالة الكيان؟»، حتّى تراهم ينتهاوون. ولكن هذا لا يهمّ، فهو يعتقد أن دعم الأكاديميين الغربيين يعطيه أهلية للكلام في الاستراتيجيات، ويستطيع الإعلان بكل ثقة أن وقف إطلاق النار كان قراراً سيّئاً، أو أنه يجب إعادة النظر في الاستراتيجية العسكرية لفصائل المقاومة.

ملاحظة في عقد الدونيّة

تعقيباً على المقطع السابق، إن التعلق بآراء المفكّرين والمؤثّرين الأوروبيين ظاهرة غريبة للغاية في عالمنا العربيّ. نحن ننتظر الغربي (أو المتعلّم في الغرب) لأن يوصف حالة مجتمعنا، وأن يعطينا رأيه بالأحداث. وإن وقف في صفّنا نهنّئ أنفسنا، وإذا عارضنا نُهرع لمراجعة أنفسنا والوصول إلى حلول وسطى معه. لماذا ذلك؟ والمثير للنفور أن ذلك ليس محصوراً باليوم: ففي ستينيات القرن الماضي ظلّ المفكرون العرب، خصوصاً اليساريين منهم، ينتظرون رأي جان بول سارتر بشأن القضية الفلسطينية، فهو كان يقدّم لهم دائماً أنصاف آراء، ويتكلّم بالعموميات ويرفض الدخول في أي كلام جذري ضدّ الصهيونية. لكنه، برغم رماديته الساطعة، ظلّ رمزاً ثقافياً للعرب إلى أن وقعت حرب الـ 67 التي قام خلالها سارتر وزوجته بتوقيع عريضة دفاعاً عن الكيان الإسرائيليّ، فترافقت النكسة السياسية بنكبة أكاديمية: لقد أضاع المثقفون العرب حبيب القلوب... السؤال هو: لماذا نصرّ على الأخذ باراء كاتب أميركي من هنا وفيلسوف فرنسي من هناك؟ ألا نملك عزّة نفس كافية كي نفرض آراءنا ونذير الأذن الطرشاء للّذين سيبقى سقف مساندتهم لقضيتنا بعض الرسائل المفتوحة والوقفات التضامنية في المقاهي؟ هؤلاء لن يفعلوا شيئاً يهدّد امتيازاتهم الطبقية وموقعهم الاجتماعي. إن فكّروا في أن يساندونا أو أن يتضامنوا معنا، فهذا جيّد وقد يرفع المعنويات لبضع دقائق، خصوصاً أنه من المفرح أن نرى الناس يتناقلون صور الدمار والقتل ويتعرّفون إلى عمق الإجرام الاسرائيليّ ويتبرّعون لإغاثة المصابين. ولكن أن نعمل جاهدين على إقناعهم بذلك، وأن نلوم أنفسنا إن لم يفعلوا، فهذا تخاذل تامّ. والتعامل معهم يجب ألّا يتمّ سوى على قاعدة «ستّين سنة ما يتضامنوا».

خلاصة

الأمر الأساسي الذي يجب أن نعلمه، هو أنه لا يوجد شيء اسمه مقاومة افتراضية، ولا ضغط دوليّ عبر وسائل التواصل، ولا عبر رفع الإعلام الفلسطينية في ساحات العواصم الأوروبية (بالمناسبة، ألم تلاحظوا الاهتمام المتزايد بالمسيرات الداعمة لفلسطين في أوروبا برغم أن عدداً كبيراً من الدول العربية والجنوبية شهد مسيرات كبرى؟)، فهذه الظواهر الآنية مسارها ليس التثقيف العميق ولا دفع الناس إلى الانخراط في العمل المقاوم، بل تعبئة الرصيد الاجتماعي للمشاركين فيها كحدّ أقصى.

وآمر آخر هو أنه ليس هناك من ركود في الخطاب والمواقف: فالخطاب الذي كان سائداً ومقاوماً في الماضي قد يصبح مشبوهاً اليوم. سردية «الفلسطينيون ضحية» وكاريكاتيرات كارلوس لطوف التي تقارن بين عدد الصواريخ الإسرائيلية وتلك الفلسطينية، كانت سردية ناجحة منذ 10 سنوات، وتُظهر بحقّ مدى الإجرام الإسرائيلي. لكن استخدامها اليوم ليس في مكانه. اليوم لديك مستجدّ: المقاومة أصبحت قويّة ولديها قدرات صاروخية متطورة، وتستطيع ضرب المستوطنات وقتل من في منازلها. وعليه، فإن الخطاب المقاوم اليوم هو خطاب يحمل المزيد من القوة والتحدّي. لذا فالإصرار على البقاء في خطاب الانكسار قد لا يكون سوى مدخل للمطالبة بالتسوية والسلام، وليس لحثّ الناس على التمسك بالمقاومة. والدليل أن الإعلام الغربي قد ركب موجة هذا الخطاب الداعي للشفقة على الفلسطينيين، لأنه خطاب ناجح وأصبح من السهل استخدامه كفخّ عسل.

ويبقى السؤال: ماذا أفعل حيال ذلك؟ طبعاً، لا يُفرض على أحد المشاركة في العمل العسكري، خصوصاً أنه يحتاج إلى رصانة وصلابة قد لا تتلاءمان مع طباع الكثيرين. لكن على هؤلاء الذين لا يريدون الانخراط في العمل العسكري أن يعلموا أمرين: أولاً، إن أرادوا أن يخدموا بحقّ وجدارة عمل المقاومة، فعليهم أن يستعدّوا للتضحية من أجلها، سواء بوقتهم أو مالهم أو عملهم (وأي عمل أو اختصاص يخدم المقاومة)، وإلا يشاركوا بعملهم اليوميّ في أذيّتها، وأن يتوقّعوا شتّى العقوبات عند احتدام الصراع. الأمر الثاني هو أنه، إن لم يستطيعوا القيام بذلك أيضاً، عليهم أن يعوا أن ذلك ليس عيباً، فالحاجة إلى المال قد لا تسمح بذلك، ولكن عليهم أن يتقبّلوا كذلك أنه مهما نشروا شعارات وشاركوا في وقفات تضامنية، فسيبقى للمقاومة والمقاومين فضل عظيم عليهم، وأن من يعطينا رأيه بالأحداث، وإن وقف في صفّنا نهنّئ أنفسنا، وإذا عارضنا نُهرع لمراجعة أنفسنا والوصول إلى حلول وسطى معه. لماذا ذلك؟ والمثير للنفور أن ذلك ليس محصوراً باليوم: ففي ستينيات القرن الماضي ظلّ المفكرون العرب، خصوصاً

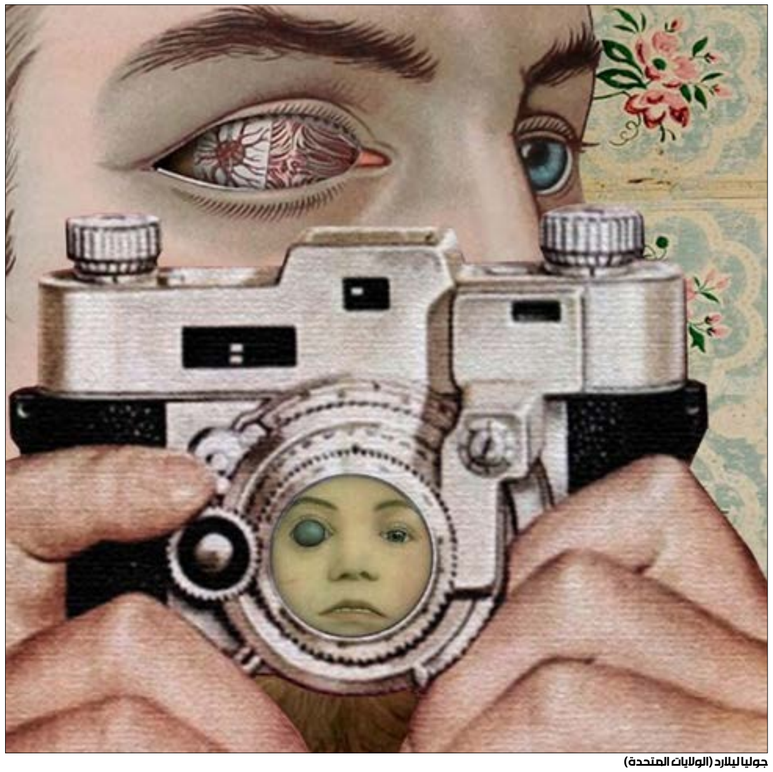
جوليا ليلارد (الولايات المتحدة)

على من يخدم المقاومة أن يستعدّ للتضحية من أجلها، سواء بوقته أو ماله أو عمله، والا يشارك في أذيّتها، وأن يتوقّع شتّى العقوبات عند احتدام الصراع

السيّد فضل الله في ذكراه
روحانية لا تشيب

محمد عبد الله فضل الله *

سيدٌ تسكن تحت عمامته السوداء روحانية شفافة مشبعة بطمأنينة غريبة، وأديب رقيق الطبع ذو لغة فوّارة بجلالة المعنى، وفارس من فرسان الفكر والسياسة، فقيهٌ ذو ذائقة فقهية طوّعت الفقه وحولته إلى توحد مع الناس والحياة، مزاوجاً بين لغة السماء والأرض بأنفاس حرة فضاءاتها لا تعرف تعصباً وكراهية واستعلاء على الآخر ولا تأطراً ولا حدوداً، بل تسعى جاهدة إلى خلق أجواء تنعش تلاقح الأفكار واستيلادها الخلاق في حركة دائبة من أجل تحريك الركود القاتل في دنيا الاجتهاد والفكر، محاورٌ من الطراز الرفيع حتى لكأن الآخر معه من متدينين وعلمانيين ويساريين يخرج من بين يديه وهو ولي حميم.

المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله الفقيه والإنسان المتميز بثقافته الموسوعية التي تقف أمامها بانبهار مستكشفاً حدود تنوعها واستشرافها لآفاق مستقبل غائر.

في حضرته ظرافة متناهية ولطافة مؤنسة يشعر بها الصغير قبل الكبير، فهو الخبير بهموم الناس والمواسي لهم والسائل عن أحوالهم والمتحسس لآلامهم.

مجاهدٌ ومناضل شرسٌ واجه التقسيم والاحتلال الإسرائيلي فتخرج من تحت جبته وعباءته رعيل المقاومة الأول من النبعة إلى بئر العبد، إمام في حجة الكلام والمنطق والبلاغة في لقاءاته ومؤتمراته وجلساته وندواته ودورسه وخطبه، تشفع له ذائقة خصبة مزوّدة بنهم القراءة لكبار الأدباء والشعراء والكتّاب منذ نعومة الأظفار في بلد النخيل ومآذن النجف الأشرف المتولّد فيها عام 1935 ميلادية، في أسرة عاملية متواضعة ومشهورة بفضلها في العلم والأدب، حيث تابع فيها الدَّرس الدّينيّ العالي (البحث الخارج) على يد مجتهدين كبار، كالسيّد أبو القاسم الخوئي، والسيّد محسن الحكيم، والسيد محمد سعيد فضل الله والشيخ حسين الحلي، مستغلاً كل وقت ونشاط وفرصة في سبيل التحصيل العلمي درساً وتدريساً.

هو القارئ، الباحث، والمؤلف والناقد للتدين السطحي، لا يكلّ ولا يملّ، تسلّح بشغف لا يهدأ غارف من معين الأصالة والتأصيل لثقافة جامعة ومعارف ربانية يقتات منها العالم والجاهل.

عاد إلى لبنان من العراق عام 1966، فساهم بقوّة في مسيرة العمل العلمي والسياسي والجهادي مؤسساً لمرحلة جديدة مليئة بالحيوية والعطاءات في خضم واقع مفصلي لبنانياً وعربياً ودولياً يغلي على كثير من الأفكار والسياسات والطروحات.

بقي حتى وفاته في تموز 2010 يقاوم المرض الذي أرداه جسداً ولم ينَل منه روحاً وثباتاً.

يعصى عليك الحديث عنه بصيغة الماضي وهو الحاضر معك اليوم فيما قاله ومثّله من ظلال تستوطن في القلب والوجدان وتحيل العقل إلى تساؤلات القلق المعرفي وتضعه أمام مراهقة البحث وشغف الاستطلاع.

الثائر المتنور الذي عاصر الأزمات والحروب والصراعات والنكسات في فترات ومراحل عديدة وعاصفة بأحداثها متابعاً ومنظّراً ومروّجاً لوحدة عروبية وإسلامية مانعة.

صوت الأمة النابذ للمذهبية والطائفية، الشجاع في الموقف والثابت الخطى في صبره وبصيرته على الرغم من كل ما أصابه من حملات متحاملة ورعناء في حياته وبعد رحيله.

لا يمكنك أن تختصر أبعاد شخصيته وأن تنظر إليه من زاوية واحدة فهو بحجم الكبار الذين لا بدّ لنا في هذه الأزمنة العصيبة أن نعيد قراءتهم ككل لا يتجزأ، وكرسالة وأهداف عالية وبعيدة لا تقبل التقزيم والتحجيم وكأفراد تخلوا عن أنانياتهم وعاشوا من أجل عزة وكرامة تشق لها طريقاً بين أشواك الصغار من تجار الدين والسياسة والضمير ومن الجهالة الذين يحاولون حجب النور فماذا بقي لنا منهم؟...

* أكاديمي وحوزوي

على الغلاف

تشهد منطقة إدلب، منذ نحو شهر، تصعيداً عسكريّاً لافتاً، يبدو أنه يندرج في إطار المعركة المستعرة حاليّاً حول مسألة إدخال المساعدات الدولية إلى سوريا عبر المعابر الحدودية. وفيما تستشعر روسيا ميلاً تركيّاً إلى الانخراط في المشروع الأميركي حول المعابر، والذي ترى فيه الأولى «انتهاكاً» للسيادة السورية، فهي تسعى على ما يبدو إلى تصعيد الضغط على أنقرة، من أجل حملها على اتّخاذ موقف لصالحها في هذه القضية. في المقابل، وفي امتداد لحالة التقارب المتشكّلة منذ استلام جو بايدن الحكم، تشتغل واشنطن على استمالة تركيا عبر وسائل ترغيب متّصلة أساساً بمناطق شرق الفرات، وهو ما يلقى إلى الآن استجابة لافتة من قِبَل أنقرة، التي لا تني تُرسل إشارات استفزاز إلى موسكو. ليست آخرها المناورات «الأطلسية» الضخمة في البحر الأسود، والمترافقة مع «خدوش» متكرّرة لـ«اتفاقية مونترو»

تصعيد روسي «مضبوط» بوجه تركيا: إدلب ورقةٌ في «معركة المعابر»

حسين الأمين

قبل ساعات من عقد لقاء جديد من لقاءات «مسار أستانا» في العاصمة الكازاخية نور سلطان، وعلى بُعد أيام قليلة من جلسة مجلس الأمن التي ستناقش تمديد التفويض الأممي لإدخال المساعدات الإنسانية إلى الشمال السوري، بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2533 الذي ينصّ على السماح بإدخالها عبر معبر وحيد هو معبر باب الهوى الحدودي بين تركيا وسوريا، تشهد منطقة إدلب تصعيداً عسكرياً لافتاً بدأ قبل نحو شهر واستمرّ حتى مساء أمس. إذ تُسيّر القوات الروسية عدداً كبيراً من طائرات الاستطلاع لرصد أهداف تابعة للمسلّحين، ثمّ يقوم الجيش السوري بضربها عبر قصف مدفعي مكثّف، في عمليات يتركّز أغلبها في منطقة جبل الزاوية وريف إدلب الجنوبي. والظاهر أن موسكو تريد، من وراء هذا التصعيد «المضبوط» استخدامه وسيلة للضغط على أنقرة في ملفّين أساسيّين: المساعدات الدولية عبر المعابر الحدودية، وتطبيق «اتفاق سوتشي 2020» عبر فتح الطريق الدولي حلب ـ اللاذقية (M4) أمام الحركة المدنية بين منطقتَي ترنبة غرب سراقب، وعين الحور في ريف إدلب الغربي. وفي ما يتّصل بالملفّ الأوّل تحديداً، ترى موسكو في الآلية الدولية السابقة لإدخال المساعدات، والتي تنتهي صلاحيتها منتصف العام الحالي، «انتهاكاً» للسيادة السورية، مطالبةً بدلاً من ذلك باستخدام معابر تسيطر عليها الحكومة السورية حصراً، بينما ترفض باقي دول مجلس الأمن طلبها هذا.

وبحسب مصادر مواكبة، فإن لدى الجانب الروسي، ومعه الدولة السورية، شروطاً أساسية للقبول بتمديد قرار مجلس الأمن رقم 2533، وعدم استخدام حق النقض (فيتو) ضدّه، على رأسها «مشاركة مندوبين رسميّين عن الحكومة السورية، أو مندوبيْن عن ثُلثَي أستانة: روسيا، إيران، وتركيا، في عملية توزيع المساعدات الدولية التي تدخل البلاد». وتوضح المصادر أن «الجانب الروسي يهدف من خلال هذه المطالب إلى مراقبة حركة المساعدات وطريقة توزيعها، بالإضافة إلى تكريس دور رسمي للحكومة السورية في العملية بالتعاون مع الأمم المتحدة، عبر إدخال المساعدات إلى دمشق أولاً، ثمّ توزيعها على المناطق كلّها بالتساوي، وإدخالها إلى إدلب عبر سيطرة الجيش بمناطق سيطرة الفصائل المسلّحة». وفي بداية الشهر الحالي، نوقش ملفّ المعابر الحدودية في دمشق، خلال لقاء أجراه المبعوث الرئاسي الروسي، الكسندر لافرنتييف، مع الرئيس بشار الأسد. وبعدها بيوم واحد، اتّهم وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الولايات المتحدة بـ«افتعال الأزمة الإنسانية في سوريا بسبب سياسة العقوبات الأحادية»... واحتلال قوات أجنبية لأراض وموارد طبيعية ومناطق خصبة تابعة لسوريا».

> يبدو أن موسكو تريد الضغط على أنقرة لمنعها من الانخراط في المشروع الأميركي حول المعابر

بناءً على ما تقدّم، يبدو أن موسكو تسعى، من خلال التصعيد في إدلب، إلى الضغط على أنقرة لمنعها من الانخراط في المشروع الأميركي حول المعابر، بل ودفعها إلى الاشتراك في الحملة الروسية المقابلة. ومع إدراك الروس أهمية معبر باب الهوى بالنسبة إلى الجانب التركي، فإنهم يسعون إلى إفهام أنقرة بأنهم لا يريدون إغلاق المعبر بقدر ما يريدون المشاركة في مراقبة دخول المساعدات عبره، وكيفية توزيعها. وفي خلفية المساعي الروسية، استشعار واضح لكون الموقف التركي مائلاً إلى الموقف الأميركي - الغربي بخصوص هذه القضية؛ فبعد زيارة السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، إلى تركيا الشهر الماضي، حيث تفقّدت معبر باب الهوى الحدودي برعاية تركية رسمية، فهمت روسيا الرسالة، وأطلقت صافرة التصعيد العسكري في إدلب، مطالبةً تركيا بتنفيذ التزاماتها في ما يتعلق بـ«اتفاق سوتشي»، أي إنشاء المنطقة الآمنة حول الطريق الدولي (M4)، وانسحاب المسلحين إلى شماله، وإعادة فتحه أمام المدنيين، ملوّحة بشنّ عملية عسكرية في حال لم يفِ الأتراك بالتزاماتهم. ولم تستفق موسكو فجأة على التراخي التركي المزمن والمتزايد في تطبيق «اتفاق سوتشي» الموقّع منذ أكثر من عام، لكنها رفّعت راية الاتفاق في مقابل أنقرة لمقايضتها بقضية المعابر الحدودية، ولحملها على الخروج من الدائرة الأميركية.

ولا يقتصر التوتّر في العلاقة الروسية ـ التركية على إدلب، إذ ينظر الجانب الروسي بنوع من الارتياب إلى التقارب التركي ــ الأميركي الحاصل منذ تسلّم إدارة الرئيس جو بايدن الحكم في الولايات المتحدة، وتأثير ذلك على الأوضاع في منطقة شرق الفرات. ويتوقّع الروس، في هذا الإطار، أن يسعى الأميركيون لعقد اتفاق جديد بين الأتراك والقوى الكردية بما يحسّن من موقف أنقرة في المنطقة، أو أن يسمحوا للقوات التركية بتوسيع حضورها على حساب السيطرة الكردية، كما حدث في عملية «نبع السلام». ويُلاحظ في الفترة الأخيرة تكثيف للحراك الأميركي في منطقة شرق الفرات، على رغم الرفض الشعبي لوجود الولايات المتحدة، التي تسعى اليوم إلى التدخّل في مسائل كانت بعيدة عنها سابقاً، خصوصاً تلك المشتركة بين القوى الكردية والحكومة السورية والجانب التركي، والتي دائماً ما كانت روسيا تتولّى إدارتها، كمسألة انقطاع المياه والكهرباء، حيث سُجّلت أخيراً جهود أميركية للدخول على خطّ التفاوض بين «قسد» وتركيا حول هاتين المسألتين، بعدما كانت القضية برمّتها بيد الجانب الروسي حصراً.

نظّمت جمعيات مدنية مدعومة غربياً وقفة احتجاجية في إدلب ضد «الفيتو» الروسي المتوقّع في مجلس الامن (أ ف ب)

من أفغانستان إلى البحر الأسود وأوكرانيا... استفزازات تركية متنقّلة لموسكو

محمد نور الدين

يكاد ما سُمّي بـ«مسار أستانة» يدخل عالم النسيان. فعلى رغم أنه لا يزال يحظى بالحدّ الأدنى من الدعم من جانب أطرافه، إلا أن معظم الاتفاقات السابقة حول سوريا، ولا سيما في السنتَين الأخيرتين، كانت ثنائية بين روسيا وتركيا، مع تأثير أقلّ لإيران. وفي الآونة الأخيرة، استعادت «المسألة السورية» زخمها على إثر الغارات التي شنّتها طائرات روسية ضدّ مواقع لقادة تنظيمات متطرّفة في إدلب، ما أدّى إلى مقتل العديد منهم، وتالياً إلى استنفار أنقرة خشية أن تكون تلك الغارات مقدّمة لعمل عسكري سوري يهدف إلى تحرير ما أمكن من أراضٍ جديدة، أو على الأقلّ تحريك بنود «اتفاقية سوتشي» الموقّعة بين موسكو وأنقرة في الخامس من آذار 2020، وخصوصاً فتح الطرق الرئيسة بموجب ما تنصّ عليه الاتفاقية، والذي حال المسلّحون، مدعومين من تركيا، دون تحقيقه لغاية الآن. على هذه الخلفية، يتوقّع مراقبون عسكريون سوريون أن تُسخّن الجبهة في إدلب في الفترة المقبلة، في ظلّ استعدادات داخل المدينة لنقل قادة المسلحين وعائلاتهم إلى أماكن بعيدة عن خطّ الجبهة. وفي انتظار ما يمكن أن تؤول إليه المفاوضات المعلّقة وغير المعلنة، فإن شدّ الحبال التركي - الروسي يتواصل، وبوتيرة عالية، نتيجةَ «النهج الجديد» الذي يتبعه الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، منذ انتخاب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة، والذي يضع أنقرة أمام مغامرات ومخاطر جديدة في محيط إقليمي ودولي تزداد سخونته. ويتميّز الخطّ البياني التركي تجاه واشنطن، منذ انتخاب بايدن، بالصمت وتهدئة الأمور، بل وحتى تقديم التنازلات. وإذ امتنع إردوغان عن التصريح ضدّ الحليفة الأطلسية طوال هذه الفترة، فإنّما ضمن سياسة التقرّب إلى الإدارة الأميركية.

وجاء الاتصال الأوّل بين الزعيمين عشيّة ذكرى الإبادة الأرمينية في 24 نيسان، حين أبلغ الرئيس الأميركي نظيره التركي عزمه على الاعتراف بالإبادة. وبعدما سادت توقّعات بأن يكون ردّ الفعل التركي في مسألة حسّاسة جدّاً كتلك، عنيفاً، تعامَل إردوغان مع الاعتراف الأميركي ببرودة استثنائية، معلّقاً آماله على اجتماعه مع بايدن في بروكسل، والذي عُقد منتصف الشهر الماضي. آنذاك، في وقت كانت فيه الأنظار تتركّز على الموضوعات الخلافية بين البلدين، ولا سيما مسألة شراء تركيا صواريخ «إس-400» الروسية، بدا أن الطرفين يميلان نحو التهدئة في المسائل الثنائية، من دون حلّ أيّ منها، مع بروز تحفّز تركي للتحرّك إقليمياً ودولياً في إطار الخطّة الأميركية الجديدة التي تستهدف محاصرة روسيا والصين وتضييق الخناق عليهما ما أمكن. وفي مقدّمة تلك التحرّكات، يأتي توجّه أنقرة لتحلّ محلّ «حلف شمال الأطلسي» في حماية مطار كابول، وربّما مقرّات حكومية أفغانية أخرى في العاصمة، فضلاً عن تدريب الشرطة الأفغانية. وفي حين كان قرار «الأطلسي» الانسحاب الكلّي من أفغانستان موضع ترحيب روسي، إلّا أن قرار تركيا البقاء لحماية مطار كابول أثار استياء كلّ من روسيا والصين وإيران. وحتى لا تبدو تركيا وكأنها تقوم بوظيفة الوكيل عن «الأطلسي» في كابول، تقرّر سحب القوات التركية من أفغانستان ضمن خطّة الانسحاب المشتركة للقوات الأجنبية، على أن تتّفق أنقرة بعد ذلك، مع الحكومة الأفغانية، على إرسال قوات لحماية المطار وتدريب الشرطة الأفغانية، فيبدو الأمر كما لو أنه دور تركي خالص لا علاقة له بـ«الأطلسي» والولايات المتحدة. ولا يُعرف، حتى الآن، موقف حركة «طالبان» إزاء هذا الإخراج، وهي التي أبلغت الجميع رفضها بقاء أيّ جندي (أطلسي)، ومنهم الأتراك، على الأراضي الأفغانية. وإذا كان الانزعاج الروسي، كما الإيراني، من الدور التركي في كابول مفهوماً، فإن الصين ترى فيه أيضاً خطوةً لمحاصرتها، ولا سيما أن لأفغانستان حدوداً مع الدولة الآسيوية، على مقربة من مقاطعة تسينغ يانغ المسلمة، والتي يشكّل سكانها الأويغور أحد خزّانات تصدير الإرهابيين إلى سوريا عبر تركيا.

أمّا الخطوة التركية الثانية في إطار التماهي مع الدور الأميركي في العالم، فتتمثّل في المناورات الضخمة التي يجريها حلف «الناتو» منذ أيام في البحر الأسود، الذي تعتبره روسيا خطّاً أحمر. فهو كان، خلال الحرب الباردة، «بحيرة سوفياتية» تنتمي جميع دوله إلى «حلف وارسو»، فيما كانت تركيا البلد الأطلسي الوحيد المطلّ على هذا البحر، من دون أن تشكّل تهديداً للسوفيات. وكدولة أطلسية، لم تشارك تركيا في أيّ مناورات عسكرية، وهو ما استمرّ حتى عام 1997 عندما بدأت أولى المناورات هناك، وشملت بعض دول الحلف، قبل أن تتحوّل إلى تقليد سنوي. لكن تدريبات هذه السنة تميّزت بضخامتها ومشاركة أطراف لا تنتمي إلى البحر الأسود فيها، بل لا تنتمي إلى «الأطلسي»، من مثل إسرائيل واليابان والمغرب وكوريا الجنوبية، في رسالة إلى روسيا بأن الحلف ضدّها عالمي وليس محدوداً. وقد شاركت في المناورات التي تنتهي يوم السبت المقبل، 34 دولة، و32 سفينة، و40 طائرة، وخمسة آلاف جندي. واستدعى ذلك زيارة أجراها وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إلى أنطاليا، للاجتماع مع نظيره التركي، مولود جاويش أوغلو. ومع أن الطرفين تناولا الأوضاع في أكثر من منطقة، ومنها الوضع في إدلب، فإن الزيارة حملت رسالة استياء روسية إلى أنقرة. ولطالما اعتمدت تركيا لمواجهة ذلك التمدُّد «الأطلسي»، على «اتفاقية مونترو» لعام 1936 التي رسمت حدود الحركة في مضيقَي البوسفور والدردنيل. إذ إن الاتفاقية التي لا تزال قائمة، تحدّ من حركة الدول غير المتشاطئة على البحر الأسود، وتمنع أيّ تحرّكات عسكرية كبيرة لها، وتحظر على أيّ سفينة عسكرية تابعة لدولة «غير بحر أسودية»، ويزيد وزنها على 15 ألف طن، دخول البحر. لكن في ذروة الخلاف الروسي - الأوكراني، أخيراً، أعربت الولايات المتحدة عن انزعاجها من تلك القيود، وهو ما ربطه البعض بتصريحات سابقة لرئيس البرلمان التركي، مصطفى شنطوب، عن أن تركيا يمكنها أن تعدّل في الاتفاقية، الأمر الذي فُسّر على أنه رسالة تودّد تركية إلى الجانب الأميركي.

كذلك، تحوّل مشروع إردوغان لشقّ «قناة اسطنبول» بين البحر الأسود وبحر مرمرة إلى الغرب من مضيق البوسفور، هو الآخر، إلى مادة جدل في تركيا وفي العالم، في ظلّ تساؤلات عن الهدف من ورائه. وإضافة إلى الأسباب الداخلية وطموح إردوغان إلى مضاعفة فرص فوزه في الانتخابات الرئاسية لعام 2023، فإن القناة نفسها تطرح أسئلة كثيرة حول ما إذا كانت تؤثّر على «اتفاقية مونترو» لجهة إيجاد مخرج للولايات المتحدة للحضور في البحر الأسود من دون المرور بالاتفاقية. وعلى رغم أن الأتراك ينكرون أصلاً هذه الاحتمالات، إلّا أن خصوم الولايات المتحدة ينظرون بريبة إلى مشروع القناة، وبالتالي إلى السياسات «المتحوّرة» للرئيس التركي. وفي الإطار نفسه من الضغوط المستمرّة على روسيا، يأتي قرار تركيا بيعَ طائرات مسيّرة إلى كلّ من أوكرانيا وبولندا، وتكرار الرفض التركي لضمّ شبه جزيرة القرم إلى روسيا.

> يتميّز الخط البياني التركي تجاه واشنطن، منذ انتخاب بايدن، بالصمت وتهدئة الأمور، بل وحتى تقديم التنازلات

إزاء ما تقدّم، تبدو الساحة السورية أمام تطوّرات يُحتمل أن تفضي إلى اتفاقات جديدة على غرار اتّفاق إردوغان – مايك بنس (نائب الرئيس الأميركي السابق) في تشرين الأوّل 2019، والذي فتح الباب أمام شرعنة عملية «نبع السلام» التي دخلت بموجبها تركيا إلى شمال شرق الفرات بين مدينتَي تل أبيض ورأس العين، حيث لا تزال مستقرّة. وفي إطار الغزل التركي - الأميركي المستجدّ، لا يستبعد مراقبون التوصّل إلى صفقة أميركية مع تركيا يوسّع الجيش التركي بموجبها احتلاله لمناطق في شمال شرق الفرات، وهو ما يثير مخاوف لدى روسيا قد تدفعها إلى قلب الطاولة على تركيا في إدلب، إنْ لم يتمّ تدارك الوضع بصورة سلمية.

حملت زيارة لافروف إلى انطاليا رسالة استياء روسية إلى تركيا (أ ف ب)

العالم العربي

جنود أفغان يفرّون إلى طاجيكستان

أبلغ الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس، نظيره الطاجيكي، إمام علي رحمن، في اتصال هاتفي، استعداد روسيا لتقديم الدعم اللازم لبلاده «بموجب معاهدة الأمن الجماعي»، بعد اشتداد وتيرة الاشتباكات على الحدود مع أفغانستان. وجاء ذلك في أعقاب نشر مكتب الإعلام التابع لقوات حرس الحدود الطاجيكية، بياناً قال فيه إن أكثر من ألف جندي أفغاني فرّوا إلى طاجيكستان، هرباً من الهجمات التي تشنّها حركة «طالبان» في المناطق الشمالية لأفغانستان، والتي تكثّفت في أعقاب انطلاق عملية انسحاب القوات الأجنبية من البلاد.

(الأخبار)

طاقة «بوشهر» تعود

عادت محطة «بوشهر» للطاقة النووية في إيران، إلى العمل من جديد، بعدما أُعيد ربطها بشبكة الكهرباء الوطنية في أعقاب توقّف لأسبوعين، عزته السلطات إلى «عطل تقني». وجاء ذلك في ظلّ انقطاعات متكرّرة ومتزايدة في التيار الكهربائي في مناطق عدة في البلاد، منها طهران. وكانت «المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية» التي تشرف على محطة «بوشهر»، أعلنت، ليل 20 حزيران، توقّفها عن العمل «بضعة أيام» لأسباب يُعتقد أنها مرتبطة بأعمال صيانة دورية.

(الأخبار)

نصب للمقاومين في ذكرى استقلال الجزائر

دشّن الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، أمس، نصباً تذكارياً يخلّد ذكرى آلاف المقاومين الذين نفتهم فرنسا إلى جزر في المحيط الهادئ، إبّان استعمارها للبلاد. والنصب الذي افتتحه الرئيس رفقةَ مسؤولين مدنيين وعسكريين، هو عبارة عن جدارية كبيرة وُضعت في ساحة «الشهيد بوجمعة حمار» وسط العاصمة الجزائر، لمناسبة الذكرى الـ 59 للاستقلال عن فرنسا، والتي صادفت يوم أمس. وحملت هذه الجدارية صورة منحوتة لحشد من المقاومين الجزائريين وهم يساقون إلى السفينة الفرنسية تمهيداً لنفيهم، وسوط جلّاد من جنود فرنسا يدفعهم إلى الركوب على متنها. وفي هذا الإطار، شدّد تبون على عدم التنازل عن معالجة «ملفّ الذاكرة» المتعلّق بالجرائم التي ارتكبتها فرنسا طوال فترة استعمارها لبلاده (1830-1962). وقال إن «معالجة القضايا المتعلّقة بالذاكرة الوطنية يكون وفق رؤية متبصّرة بلا تنازل»، و«بما يراعي حقوق الجزائر عن ما لحقها من مآس فظيعة وجرائم بشعة على يد الاستعمار».

(الأخبار)

فلسطين

على رغم تعمّق المأزق الذي تعيشه السلطة الفلسطينية، لا يزال الأميركيون يراهنون على إمكانية إعادة بثّ الروح في جسدها ضمن محاولاتهم فرض رؤيتهم للحلّ على الجانب الفلسطيني. في هذا السياق تحديداً يأتي دفعهم لسلام فياض إلى جسّ نبض فصائل المقاومة، والسعي لإغرائها بتشكيل حكومة برئاسته تعمل على إنهاء الانقسام وفكّ الحصار، على أسس لا تبدو إلى الآن ألّا مساومة للشروط الأميركية والإسرائيلية

واشنطن تعيد إنتاج سلام فياض
«التكنوقراط» لإقناع المقاومة بالتنازل

يثير وضع السلطة في الضفة الغربية قلق الأوساط الغربية والإسرائيلية (أ ف ب)

غزة - **رجب المدهون**

في الوقت الذي تعيش فيه السلطة الفلسطينية أزمة سياسية وأخلاقية في الأراضي المحتلّة، وتُواجه تدنّياً غير مسبوق في شعبيّتها، تعكف الإدارة الأميركية على محاولة ابتداع حلول لإنقاذ هذه السلطة. محاولاتٌ تمثّلت آخر حلقاتها في الدفع بشخصية سلام فياض مرّة أخرى إلى الواجهة، ضمن المساعي الجارية لتشكيل حكومة فلسطينية جديدة تُوافق عليها الفصائل. واستهلّ فياض مهمّته، الأسبوع الماضي، بلقاء الرئيس محمود عباس، قبل أن يتوجّه إلى قطاع غزة حاملاً مبادرة سياسية جديدة لتشكيل حكومة كفاءات تتولّى مسؤولية إعادة إعمار قطاع غزة، وتعمل على إنهاء حالة الانقسام، بحسب مصدر في حركة «حماس» تحدّث إلى «الأخبار». وكان فياض أبلغ، عبّاس، بحسب ما علمته «الأخبار» من مصادر مقرّبة من الأول، أنه سيطلق مبادرة لتشكيل حكومة برئاسته تكون مقبولة لدى الإدارة الأميركية و«المجتمع الدولي»، ويمكن أن تلقى قبولاً لدى «حماس»، بما لا يتعارض مع رؤية «أبو مازن» القائمة على تشكيل حكومة وحدة تلتزم باتفاقيات السلطة والتزاماتها.

وخلافاً لتصريحات قيادات من «فتح» عن كون الزيارة مجرّد تحية من فياض لعبّاس، أكدت مصادر «فتحاوية»، لـ«الأخبار»، أن الأوّل طرح مبادرته المدفوعة أميركياً على الأخير الذي رحّب بها، شريطة أن تتبنّى الحكومة الموقف السياسي للرئاسة، فيما لاقت المبادرة رفضاً «فتحاوياً» داخلياً، في ظلّ رغبة أطراف داخل الحركة في أن ترأس الحكومة المقبلة شخصيةٌ «فتحاوية». وخلال زيارته إلى قطاع غزة، طرح فياض، في لقائه بقيادة «حماس»، تشكيل وزارة جديدة تتولّى تشكيل جسم حكومي موحّد بين الضفة الغربية والقطاع، وأن هذا الأمر سيكون أوّل قراراتها. كما نقل فياض إلى قيادة «حماس» أن هذه الحكومة ستكون مقبولة لدى «المجتمع الدولي»، وخاصة إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، التي تسعى إلى فرض حالة من الهدوء في الأراضي الفلسطينية خلال الفترة المقبلة، مغرياً الجانب «الحماسي» بأن الوزارة العتيدة ستزيل جميع العقبات التي يضعها الاحتلال أمام تحسين الواقع الإنساني والاقتصادي في غزة وبدء عملية الإعمار، وأنها ستتولّى إدخال منحّ الإعمار والمنحة القطرية من دون اعتراض من أيّ جهة.

في المقابل، اعتذر قائد حركة «حماس» في غزة، يحيى السنوار، وفق المصدر نفسه، عن لقاء فياض، مُكلّفاً عضو المكتب السياسي، غازي حمد، بالجلوس معه والاستماع إلى مبادرته الجديدة. وخلال اللقاء، نفى فياض أن يكون مُوجّهاً من قِبَل الإدارة الأميركية لطرح مبادرته الحالية، لكنه أكد أنه يحظى بموافقة على قيادته مثل هذه الحكومة في ظلّ التعقيدات الحالية على الساحة الفلسطينية. وحَمَل فياض عدّة أسئلة من قِبَل الحركة لم تتمّ الإجابة عليها، من قبيل: هل ستكون حكومته بديلاً من إعادة ترتيب البيت الفلسطيني وإجراء انتخابات فلسطينية للمجلس الوطني والمجلس التشريعي والرئاسة؟ وما هي الضمانات التي يمكن أن يقدّمها فياض في هذا الملفّ؟ وهل هناك قبول من حركة «فتح» والرئيس عباس لما يطرحه؟ وما هو البرنامج السياسي للوزارة وكيف ستتعامل مع الملفّات المتعلقة بالقطاع؟ أسئلة وعد فياض بأن يحمل إجابات عليها خلال زيارة ثانية قريبة له، فيما لم تُعطه «حماس» موقفاً لا إيجابياً ولا سلبياً ممّا طرحه، بحسب المصدر «الحماسي».

> لقيت زيارة فياض رفضاً من قِبَل العديد من الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة

على خطّ موازٍ، لقيت زيارة فياض رفضاً من قِبَل العديد من الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، حيث هاجمته حركة «الجهاد الإسلامي»، واصفة إياه بأنه «عرّاب الحصار على القطاع». واعتبرت الحركة، على لسان القيادي فيها خضر حبيب، أن «زيارة فياض جاءت بدافع غربي للحديث مع الفصائل واستطلاع آرائها، في محاولة منه للعودة إلى المشهد الفلسطيني، في هذا التوقيت الحسّاس». وأشار حبيب إلى أن وضع السلطة في الضفة الغربية يثير قلق الأوساط الغربية والإسرائيلية، «والتي بدأت بالبحث عن بديل، وربّما يكون سلام فياض أحد الخيارات المطروحة من الغرب للمرحلة المقبلة»، مؤكداً رفض أيّ إملاءات غربية، وداعياً إلى أن تتولّى رئاسة الحكومة شخصياتٌ مؤتمنة على خيار المقاومة وتعمل على فكّ الحصار على أسس وطنية.

تواصل التصعيد على حدود غزّة

تواصلت عمليات إطلاق البالونات المتفجّرة من قطاع غزة باتجاه مستوطنات الغلاف، ما تسبّب باندلاع عدد من الحرائق بحسب مصادر عبرية، في وقت لوّح فيه وزير جيش الاحتلال، بيني غانتس، باستعداد قوّاته لعمل عسكري جديد في القطاع، وأنها تعمل على جمع مزيد من الأهداف، محذّراً حركة «حماس» من «اختبار قدرة الجيش». وقال غانتس: «نحن لا نقبل باستمرار إطلاق البالونات، وسنُواصل الردّ عليها بمهاجمة أهداف نوعية، وما زلنا متمسّكين بربط إعادة الإعمار بعودة الجنود الأسرى لدى حماس، وصرف المنحة القطرية من خلال طرف ثالث، إمّا الأمم المتحدة أو السلطة الفلسطينية». وردّت حركة «حماس»، على لسان الناطق باسمها حازم قاسم، على كلام غانتس باعتبارها إيّاه «محاولة لترميم صورة جيشه التي اهتزّت بشكل كبير بفعل أداء المقاومة في معركة سيف القدس، ولبيع الوهم للجمهور الصهيوني»، لافتةً إلى أن «الاحتلال دائماً ما يلجأ إلى التهديد بالحرب والعدوان، وشعبنا تعوّد على مثل هذه التهديدات التي لا تخيفه ولا تخيف مقاومتنا».

اليمن

«القاعدة» يشعل جبهات البيضاء
محاولة إلهاء فاشلة

صنعاء - **رشيد الحداد**

دارت معارك طاحنة، خلال اليومين الماضيين، بين الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من جهة، وتنظيم «القاعدة» من جهة أخرى، شرق محافظة البيضاء، وسط البلاد. وبدأت المعارك، التي تساند «القاعدة» فيها ميليشيات سلفية متشدّدة وتجري بتنسيق وتمويل من التحالف السعودي - الإماراتي، بهجوم مباغت على مواقع تابعة لقوات صنعاء في منطقة الحازمية في مديرية الصومعة، أحد أهمّ معاقل «القاعدة» في المديرية الواقعة جنوب محافظة مأرب، ليواجه الجيش و«اللجان» ذلك بشنّ هجوم واسع استمرّ لساعات، وانتهى باستعادة عدد من المواقع، ومقتل عدد من عناصر التنظيم بينهم قيادات ميدانية. وكانت حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، أعلنت، على رغم عدم امتلاكها أيّ قوات تابعة لها في الصومعة، انطلاق «معركة استعادة البيضاء»، مُطلقة على العملية تسمية «النجم الثاقب»، وهو ما عُدّ اعترافاً علنياً بتحالفها مع التنظيمات الإرهابية في المحافظة. وأفادت مصادر قبلية، «الأخبار»، بـ«اتّساع نطاق المعركة خلال اليومين الماضيين من جبهات الصومعة إلى مديرية الزاهر الواقعة بين محافظتَي البيضاء ولحج، والتي تمتلك حدوداً إدارية مع مناطق بافع، بينما تُعدّ الصومعة من المديريات الحدودية مع مأرب وأبين وشبوة». واعتبرت المصادر أن «زمان ومكان إعادة المعارك إلى محافظة البيضاء كانا مدروسَين بدقّة»، مشيرة إلى أن «دول تحالف العدوان دفعت بتعزيزات سلفية متطرّفة موالية لها ومموّلة منها عبر طريق الإمداد الذي يربط بين مديرية لودر في محافظة أبين ومديرية الصومعة الواقعة في البيضاء»، بالإضافة إلى «تعزيزات مماثلة من ميليشيات العمالقة التي يقودها السلفي المتطرّف الموالي لتحالف العدوان أبو زرعة المحرمي، تمّ الدفع بها إلى مديرية الزاهر في المحافظة نفسها من اتجاه مديريات يافع في محافظة لحج».

> لم يوقف اشتعال جبهات البيضاء عمليات الجيش و«اللجان» في جبهات تخوم مدينة مأرب

ولفتت المصادر إلى أن «المعركة أخذت طابعاً آخر خلال الـ24 ساعة الماضية بعد أن تبادل الطرفان الكرّ والفرّ في جبهات الصومعة يومَي الجمعة والسبت»، مضيفاً أن «تعزيزات عسكرية نوعية تلقّاها الجيش واللجان الشعبية في جبهات البيضاء، عزّزت موقفهما العسكري وقلبت المعادلة على الأرض لصالحهما ليستعيدا زمام المبادرة» هناك. وبالتزامن مع تقدّم قوات صنعاء باتجاه معقل «القاعدة» الأخير في منطقة الحازمية خلال معارك الأحد، تدخّل ما يسمّى «قوات العمالقة» السلفية الجنوبية لإنقاذ مواقع التنظيم من السقوط، وفتحت جبهة عسكرية مسنودة بميليشيات «الإصلاح» في القطاع الغربي لمديرية الزاهر جنوب غرب المحافظة. وأوضحت المصادر أن «ميليشيات العمالقة السلفية حاولت التقدّم في منطقة آل مظفر والمواقع المحيطة بها، واستطاعت التقدّم في عدد من المواقع لساعات، قبل أن يشنّ الجيش واللجان هجوماً عكسياً كبيراً انتهى باستعادة تلك المواقع، بل والتقدّم باتجاه معاقل القاعدة في الحازمية، على رغم كثافة الغارات التي شنّها الطيران السعودي».

ومنذ بدء المواجهات في جبهات الصومعة والزاهر في محافظة البيضاء الاستراتيجية، التي ترتبط بحدود برّية مع ثماني محافظات أبرزها صنعاء، لقي عدد من أمراء «القاعدة» مصرعهم برصاص قوات صنعاء. ووفقاً لمصادر محلية، فإن «أمير القاعدة» في البيضاء، المدعو أبو ذر الطيابي، وأحد أمراء التنظيم الميدانيين ويدعى أبو حذيفة العزاني، إضافة إلى القيادي أبو مرجانة المصري، قُتلوا خلال الساعات الـ48 الماضية في الصومعة. كما قُتل «أمراء» آخرون في قصف مدفعي نفّذه الجيش و«اللجان»، استهدف اجتماعاً لقيادات التنظيم في منطقة طياب، وأدّى إلى مصرع أمير «القاعدة» في منطقة عنه في مديرية ذي ناعم أحمد محمد القيسي، واثنين من أبنائه، و«أمير» الجناح العسكري للتنظيم في «إمارة» مودية في محافظة أبين محمد حسين الجنيدي، والقياديين توفيق الفروي وعبد الحكيم مبارك القيسي وعثمان أحمد عبد الله المشدلي. وكانت قوات صنعاء شنّت عملية عسكرية واسعة ضدّ معاقل تنظيمَي «القاعدة» و«داعش» في مديريّتَي القريشية وبن ربيع شمال غرب محافظة البيضاء خلال النصف الأخير من العام الفائت، وأفضت عدداً من مناطق جنوب غرب الصومعة.

على أن اشتعال جبهات البيضاء منذ أيام لم يوقف عمليات الجيش و«اللجان» في جبهات تخوم مدينة مأرب، كما لم يفلح في تبديل مسار المعركة هناك لصالح قوات هادي وميليشيات «الإصلاح». إذ شنّت قوات صنعاء، منذ مساء الأحد وحتى صباح الاثنين، هجوماً واسعاً جنوب مديرية رغوان الواقعة شمال غرب مأرب، لتمتدّ العملية حتى أطراف وادي نخلا الواقعة في نطاق الجبهة الغربية للمدينة. وعلى رغم إسناد طيران العدوان قوات هادي وميليشيات «الإصلاح» بأكثر من 40 غارة، إلا أن مصادر قبلية أفادت بأن الجيش و«اللجان» استطاعا تحقيق تقدّم محدود في جبهات رغوان، وتمكّنا من إيقاع خسائر بشرية في صفوف خصومهما، واغتنام أسلحة ومدرّعات سعودية. وتشهد الجبهة الغربية للمدينة مواجهات متقطّعة وتبادلاً للقصف المدفعي بين فترة وأخرى.

تقرير

أبو ظبي تكسر حواجز «أوبك+»: تمرُّد علني على الرياض

بلغت مناكفات الرياض وأبو ظبي مرحلةً سيُبنى على ما بعدها، إذ تشكّل، على ما يظهر، بداية أزمة يُحتمل أن تمتدّ، بعدما طفت على السطح، خلافات ليست المعركة القائمة على حصص إنتاج النفط، إلّا إحدى وجوهها. وفي ظلّ غياب أيّ بوادر للتوافق بين الحليفَين، اصطدم اتفاق «أوبك+» لخفض الإنتاج، والذي اقتُرح تمديده حتى نهاية العام المقبل، برفض الإمارات التي اشترطت للموافقة عليه، زيادة حصّتها السوقية بـ600 ألف برميل يومياً. احتمال لا يبدو وارداً تحقّقه، لا سيما أنه سيفتح الباب أمام مطالبات مماثلة من جانب دول أخرى، ما من شأنه أن يؤدّي إلى تطيير الاتفاق، وتحرير الإنتاج إلى حدوده القصوى

أكثر من أيّ وقت مضى، لم يعُد ممكناً كبح الخلافات السعودية - الإماراتية المتفاقمة، والتي برزت إحدى تجلّياتها ضمن تحالف «أوبك+»، في ظلّ انتعاش أسعار النفط التي بلغت حوالى 75 دولاراً لبرميل الخامَين المرجعيَّين «برنت» و«غرب تكساس الوسيط»، أي بزيادة 50 في المئة منذ مطلع العام، وهو مستوى مماثل لما كانت عليه في تشرين الأول من عام 2018. ولكن هذه الأسعار المرتفعة تثير تذمّراً من جانب كبار مستهلكي النفط الخام، مثل الهند، فضلاً عن أنها لا تناسب صناعة النفط الأميركية، إذ تفضّل الولايات المتحدة أسعاراً بحدود 60 دولاراً للبرميل.

> جاء إلغاء الاجتماع بعدما أخفقت دول «أوبك+»، الجمعة، في التوصّل إلى اتفاق لتحديد حصص الإنتاج اعتباراً من الشهر المقبل

وبالعودة إلى الاتفاق، تعهّدت دول التحالف، في نيسان 2020، عندما تراجعت أسعار الخام إلى مستوياتها التاريخية ووصلت إلى -37 دولاراً للخام الأميركي، على وقع الموجة الأولى من الوباء، باقتطاع 9,7 مليون برميل في اليوم من إنتاجها، على أن تعاود ضخّها تدريجاً خلال الفترة الممتدّة حتى نهاية نيسان عام 2022. غير أن هذه المهلة تبدو محدودة، في ضوء الوتيرة الحالية لزيادة الإنتاج، خصوصاً أن دول «أوبك+» لا تزال تقتطع 5,8 مليون برميل في اليوم من إنتاجها، وهو ما دفع إلى طرح تمديد الاتفاق المطبّق حالياً حتى كانون الأول 2022، ليصطدم بمعارضة شرسة من جانب أبو ظبي التي اعتبرته «غير عادل»، مطالبةً بمراجعة نِسَب الإنتاج للقبول به. وفي هذا الإطار، قال وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي، سهيل المزروعي، في مقابلة عبر قناة «سكاي نيوز العربية»، إن «مطلب الإمارات هو العدالة فقط بالاتفاقية الجديدة ما بعد نيسان، وهذا حقّنا السيادي أن نطلب المعاملة بالمثل مع بقية الدول». وتابع: «مسألة دخولنا أو إجبارنا على الدخول في اتفاق جديد وربطه بزيادة الإنتاج، لا نراها طلباً منطقياً حتى لو اتّفقت عليه كل الدول»، مضيفاً: «لا يُعقل أن نقبل باستمرار الظلم والتضحية أكثر ممّا صبرنا وضحّينا». وتصرّ أبو ظبي على رفع خطّ الإنتاج الأساسي بمقدار 600 ألف برميل يومياً إلى 3,8 مليون برميل، بحجّة أن النسبة الحالية والمحدّدة استناداً إلى ما ضحّته في تشرين الأول 2018، لا تعكس طاقاتها الإنتاجية الكاملة، إلّا أن مصادر في «أوبك+» قالت لوكالة «ستاندرد آند بورز»، إن موقف الإمارات جاء مفاجئاً، لا سيما أنها لم تُثر أبداً مخاوف في شأن خطّ الأساس (المرجعية التي تحسب على أساسها تخفيضات الإنتاج) في أيّ اجتماع سابق، وهو ما يثير قلق شركاء المجموعة من أن طلب أبو ظبي قد يفتح الباب أمام الأعضاء الآخرين بحثاً عن حصص أعلى. وتقول أبو ظبي، التي استثمرت مليارات الدولارات لزيادة طاقتها الإنتاجية، إنه جرى تحديد خطّ الأساس لإنتاجها عند مستوى منخفض جداً في الاتفاق الأصلي لخفض الإمدادات، وإنها لم تكن الوحيدة التي طالبت بخطّ أساس أعلى، لأن دولاً أخرى من مثل أذربيجان والكويت وكازاخستان ونيجيريا طلبت وتلقّت بالفعل أسساً جديدة منذ التوصّل إلى اتفاق خفض الإنتاج.

وهذا الخلاف هو الذي أفشل الجولة الأولى من الاجتماعات الخميس الماضي، ثم اجتماع الجمعة، وصولاً إلى إلغاء اجتماع أمس. وقال وزير الطاقة السعودي، عبد العزيز بن سلمان، في مقابلة عبر قناة «العربية»، أوّل من أمس، إن هناك «توافقاً» ضمن مجموعة «أوبك+»، مستدركاً: «التوافق قائم وموجود، فيما عدا دولة واحدة». ودعا إلى «شيء من التنازل وشيء من العقلانية» للتوصّل إلى اتفاق، معتبراً أن «التمديد هو الأصل وليس الفرع»، ومؤكداً أنه لا يمكن لأيّ دولة اتخاذ مستوى إنتاجها من النفط في شهر واحد كمرجعية، وإن هناك آلية يمكن للدول الاعتراض من خلالها. من جهتها، رأت حليمة كروفت، المحلّلة لدى شركة «آر بي سي»، أن «احتمال غياب اتفاق، بل حتى خروج الإمارات من أوبك، ازداد بشكل كبير»، إذ يبدو من الصعب على التحالف أن يقبل بطلب أبو ظبي من غير أن يفتح الباب للفوضى. وبحسب المحلّل لدى «سيب»، بيارن شيلدروب، فإن السوق متخوّفة حالياً من عدة سيناريوات، أبرزها: يتمثّل «بعدم التوصل إلى اتفاق جديد إطلاقاً مع عدم وجود زيادة في الإنتاج اعتباراً من آب وارتفاع الأسعار بشكل كبير نتيجة ذلك»، أو انهيار التعاون تماماً ضمن المجموعة «ما يؤدّي إلى تحرير الإنتاج بالكامل، وتالياً انهيار أسعار النفط».

(الأخبار)

دعت السعودية إلى «التنازل والعقلانية» للتوصل إلى اتفاق (أ ف ب)

مصر

إغلاق المؤسّسات الإعلاميّة ـ تابع: الصحف المسائيّة آخر الضحايا

بعد عام على قرار الحكومة المصرية وقف التعيينات في المؤسّسات الصحافية القومية المملوكة للدولة، قرّرت «الهيئة الوطنية للصحافة» إيقاف ثلاثة إصدارات يومية مسائية بشكل كامل، وتحويلها إلى نسخ إلكترونية، من دون المساس بوضع صحافييها

القاهرة ــ **الأخبار**

من دون سابق إنذار، قرّرت «الهيئة الوطنية للصحافة» ـ الجهة الحكومية المسؤولة عن الصحف والمجلات ـ إيقاف تجربة الصحف المسائية في مصر بشكل كامل، ضمن سلسلة قرارات اتّخذتها الهيئة، التي يرأسها مهندس عيّنه، العام الماضي، الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، مع أعضاء يمثّلون جهات مختلفة، لمدة أربع سنوات. المهندس عبد الصادق الشوربجي، المعروف باهتمامه بالعوائد المالية، قرّر، بصورة مفاجئة، إنهاء تجربة الصحف المسائية، التي بدأت في الظهور، قبل أكثر من 65 عاماً، بهدف تقديم مزيد من الأخبار للقرّاء.

التجربة، التي بدأت بجريدة «المساء» منتصف الخمسينيات، قبل أن تنضمّ إليها «الأهرام المسائي»، ثم «المسائية» التي تحوّلت لاحقاً إلى «الأخبار المسائي»، اتخذ الشوربجي قراراً بإنهائها دفعة واحدة في منتصف الشهر الحالي، من أجل تخفيض النفقات وتقليل الخسائر، ولتحقيق المساواة بين المؤسّسات الصحافية الكبرى الثلاث: «الأهرام»، «الأخبار» و«الجمهورية».

صحيح أنّ قرار الإيقاف جاء صادماً حتى مع تدنّي مبيعات الصحف المطبوعة بشكل عام في السنوات الأخيرة، إلّا أنه ترافق مع إعلان الاكتفاء بنسخ إلكترونية للإصدارات الثلاثة، والإبقاء على وضع صحافييها كما هو من دون تغيير، مع احتفاظهم بمميّزاتهم المكتسبة، بالعوائد المالية، قرّر، بصورة مفاجئة، إنهاء تجربة الصحف المسائية، التي بدأت في الظهور، قبل أكثر من 65 عاماً، بهدف تقديم مزيد من الأخبار للقرّاء.

التجربة، التي بدأت بجريدة «المساء» منتصف الخمسينيات، قبل أن تنضمّ إليها «الأهرام المسائي»، ثم «المسائية» التي تحوّلت لاحقاً إلى «الأخبار المسائي»، اتخذ الشوربجي قراراً بإنهائها دفعة واحدة في منتصف الشهر الحالي، من أجل تخفيض النفقات وتقليل الخسائر، ولتحقيق المساواة بين المؤسّسات الصحافية الكبرى الثلاث: «الأهرام»، «الأخبار» و«الجمهورية».

صحيح أنّ قرار الإيقاف جاء صادماً حتى مع تدنّي مبيعات الصحف المطبوعة بشكل عام في السنوات

> **جاء قرار الإيقاف صادماً حتى مع تدنّي مبيعات الصحف المطبوعة**

إلى إغلاق محالّهم، أو اللجوء إلى عمل آخر.

أمّا المفارقة الأخرى، فتمثّلت في أنّ صحيفة «الأخبار» التي تنشر إعلاناً لإصدار «الأخبار المسائي»، بشكل يومي، وضعت إعلاناً، أمس، متضمّناً عنوان «ثورة جديدة في عالم الصحافة»، من دون أن توضح أنّ النسخة المسائية ستتوقّف بشكل كامل عن الصدور، بعد أقلّ من 10 أيام. المفاجأة في القرار أصابت الجميع بحالة من الارتباك، ومن بينهم نقابة الصحافيين التي تفاضت في الماضي عن قرارات مماثلة، سواء تحويل مجلّة «البيت» الصادرة عن «الأهرام» إلى إصدار إلكتروني، أو تعديل آلية صدور بعض الإصدارات، مثل «الكتاب الذهبي» و«أخبار النجوم»، وصولاً إلى تعيين رئيس تحرير لأكثر من إصدار، وهو ما يسهّل من عملية الدمج والإغلاق، التي ستتواصل، ولكن بشكل تدريجي، تجنّباً لإثارة الغضب لدى العاملين.

ما تبحث عنه «الهيئة الوطنية للصحافة»، بقيادة الشوربجي، هو العائد المادي الذي يمكن أن يقلّص الخسائر، بغض النظر عن النتائج. ففي الاجتماع الذي أُخذ فيه قرار إغلاق الصحف الثلاث، منح مدير الهيئة علاوة لجميع العاملين في المؤسّسات بقيمة 12 دولاراً شهرياً، تُصرف كحافز، في محاولة لإرضائهم ومنعهم من الاعتراض. ووسط كلّ ذلك، يبقى أنّ الهيئة لم تضع يدها على المشكلة الأساسية التي تعانيها الصحافة، والتي عزف عنها الجمهور بسبب تشابه محتواها إلى درجة التطابق تقريباً، تمهيداً لإنجازات الدولة، مع تراجع سقف الحريات بصورة غير مسبوقة.

ما تبحث عنه الهيئة الوطنية للصحافة هو العائد المادي الذي يمكنه أن يقلّص الخسائر (من الويب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3780

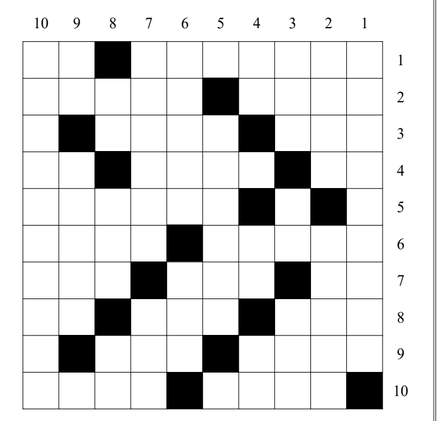

أفقيا

1- منطقة في طرابلس – خاصته – 2- دراسات علمية – مدينة هولندية – 3- رقد – ولد الفيل أو الدُبّ – 4- والدة – مغنية وممثلة مصرية – حجة بملكية عقار – 5- محمية طبيعية في قضاء جبيل – 6- خلاف معلوم – مدينة سورية – 7- برد – منزل – منعطف طريق بلُغة العامة – 8- ثغري – نذير الخير – تعب وأعيا – 9- من أبطال حرب طروادة – حيوان خرافي – 10- مدينة لبنانية – ماركة سيارات

عمودياً

1- مُعرّب كتاب كليلة ودمنة – 2- قصّاب – كشاف صغير – 3- طائر ليلي – كلمة بمعنى أسكت – يواظب على السؤال بشدّة – 4- حضّ الشخص وشجّعه – تهيّأ للحملة في الحرب – من الأمراض – 5- عائلة روائي ألماني راحل – 6- الخديعة في البيع والشراء – دخان – 7- مدينة سورية – لباس – 8- للإستفهام – أهدم الحائط – للتمنّي – 9- للنفي – من شذاذ العرب – 10- من الآثار الرومانية في البقاع

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ساعات ساعات – 2- عميد – دركوش – 3- أسد – أستانا – 4- دك – دم – اي – 5- معك – يم – حسك – 6- حك – روميو – 7- معاركهم – سف – 8- لاتفيا – 9- تيمو – ضحّاك – 10- النجمة – جَلِيّ

عمودياً

1- سعاد محمد – 2- أم سكعكع – تل – 3- عيد – اليَ – 4- إد – برامج – 5- أميّ – كتوم – 6- سدس – مرهف – 7- أرتلّ – وميض – 8- عكا – حم – أحجّ – 9- أوناسيس – ال – 10- تشايكوفسكي

3780 sudoku

	1	4	5	9			8	7
8					1	6		
	3	9				2		
		6		4				5
2					6	4		
		5		7	3		9	
		3						1
			3	1	5	7		
4					9	5		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3779

5	7	2	9	8	3	1	6	4
1	9	6	7	4	5	8	3	2
8	3	4	2	6	1	7	5	9
4	8	1	5	3	7	9	2	6
7	5	9	1	2	6	4	8	3
6	2	3	8	9	4	5	7	1
3	6	5	4	7	9	2	1	8
9	1	8	3	5	2	6	4	7
2	4	7	6	1	8	3	9	5

نتائج اللوتو اللبناني

29 41 40 34 32 27 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1915 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 7 - 27 - 32 - 34 - 40 - 41

الرقم الإضافي: 29

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 77,691,890 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,884,585 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 77,691,890 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,020 شبكة.

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 76,168 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 180,036,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 15,003 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,123,487,930 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1915 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 08311

■ **الجائزة الأولى: 34,422,754 د.ك.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة

قيمة الجائزة الإفرادية: 34,422,754 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8311.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 311.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 11.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1137 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 689

● يومية أربعة: 0482

● يومية خمسة: 74857

مشاهير 3780

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديبة لبنانية (1838-1924) إبنة شاعر لبناني عريق وإحدى ممثلات الأدب العربي النسائي في نهضته الحديثة. لها ديوان «حديقة الورد». أقامت في الإسكندرية وتوفيت فيها

5+6+10+2+7+2+3+4 = الصحيفة ■ 9+11 = هيئة الملابس ■ 8+1 = للندبة

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **توماس مورغان**

«إيفر غيفن» تُبحر غداً... بوساطة يابانية

تُبحر سفينة «إيفر غيفن» من قناة السويس، يوم غدٍ الأربعاء، بعد نحو 100 يوم من التحفّظ عليها، إثر جنوحها في القناة، وإغلاق الممرّ الملاحي لمدّة خمسة أيام. وجاء ذلك في وقت جرى فيه التوصّل إلى اتفاق يتمّ بموجبه الحصول على أحد أكبر التعويضات البحرية في العالم، بقيمة 540 مليون دولار تقريباً. لكن هيئة القناة لن تتسلّم قيمة التعويض كاملاً، وذلك استناداً إلى الاتفاق بينها وبين مندوبي الشركة اليابانية المشغّلة للسفينة، التي تستعدّ للإبحار إلى نوتردام. وستحصل القاهرة على جزء من المبلغ نقداً، على أن يجدول المبلغ المتبقّي ليُدفع في وقتٍ لاحق، فضلاً عن حصولها على قاطرة يابانية جديدة بقيمة 70 مليون دولار.

وبحسب الاتفاق الذي تمّ بموجبه رفع الحجز التحفّظي عن السفينة، ستقدّم الحكومة اليابانية دعماً لوجيستياً للهيئة، خلال الفترة المقبلة. وتمثّل قيمة التعويض الذي ستحصل عليه هيئة قناة السويس نحو 60% ممّا طالبت به، في بداية المفاوضات، إذ طلبت أكثر من 900 مليون دولار مقابل الإفراج عن السفينة، قبل أن تخفّض المبلغ إلى نحو 700 مليون دولار، وصولاً إلى مبلغ 540 مليون دولار، قبلته الهيئة بعد وساطة الحكومة اليابانية، إضافة إلى مساعدة منتظرة منها للهيئة، خلال الفترة المقبلة.

(الأخبار)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2021، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، وبلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدّد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
مع اعتبار هذا الإعلان بمثابة إنذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقّات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين عن السنوات السابقة.
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 527

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لصيانة وتعبئة مطافئ الحريق، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/3960 تاريخ 2020/6/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2021/7/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 30 حزيران 2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 542

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتأهيل نظام الحماية من الحريق (Sergi) على محولات القدرة لزوم محطة التحويل الرئيسية كسارة 220 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2021/8/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 30 حزيران 2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 544

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر من يوم الاربعاء الواقع فيه 2021/8/4 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ «حفر وتجهيز آبار للعام 2021 (غب الطلب)» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح – ملك الشدراوي – بيروت.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الأول – من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار – الحازمية – قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 546

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب عماد شفيق سعد المصري سند بدل ضائع للعقار 3/99 هالاية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلبت المحامية فيفيان الصايغ وكيلة سعد عفيف صعب لمورثه عفيف اسعد صعب سندات بدل ضائع للعقارات 71 - 78 و 100 عقتانيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب اندره انطوان صقر لموكله أحمد حسين عبدالله سند بدل ضائع للعقار 10/1951 صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب حسن علي سلام لموكلته مايا محمد الأمين سند بدل ضائع للعقار 1275 انصاريه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

تُعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية لزوم شراء المعدات والمستلزمات التالية حسب الأصول القانونية: (مستلزمات الأشعة - مستلزمات المختبر - مستلزمات طبية - مستلزمات الأدوية - الأمصال - خيطان العمليات - فحوصات الأنسجة - مستلزمات ومعدات لبنك الدم - مستلزمات عمليات العيون - مستلزمات عمليات العظم - مستلزمات عمليات المسالك البولية - مستلزمات عمليات العامود الفقري والدماغ - معدات ومستلزمات طبية لجراحة المنظار - مستلزمات التعقيم - القرطاسية - المطبوعات - مواد الصيانة - مستلزمات المطبخ - التعاقد لصيانة أجهزة المعلوماتية والأشعة والمختبر والعمليات والعناية الفائقة والمصاعد والمولدات وUPS وRO و Softener - مستلزمات ومعدات قسم الطوارئ - شاريو توزيع الأدوية - مستلزمات ومعدات قسم تمييل القلب - مستلزمات ومعدات قسم العناية الفائقة القلبية - شاريو الطوارئ - طاولة طعام - أسرة مرضى - جهاز تصوير صوتي - مستلزمات قسم الغسيل - الملبوسات والبياضات - الغازات الطبية - مفروشات لقاعات الانتظار - معدات ومستلزمات مختبر PCR.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشر من تاريخ 2021/7/22 على أن تفض العروض بتاريخ 2021/7/23 الساعة الثانية عشر في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لإدارة مستشفى تبنين الحكومي
د. محمد علي حمادي

إعلان قضائي صادر عن محكمة بيروت المذهبية الدرزية – الدرجة الأولى

إلى فاديا محمد صالحة (مجهولة محل الإقامة)
بتاريخ 2021/6/8 صدر القرار باعتباركم مجهولة محل الإقامة في الدعوى المقامة بوجهكم من يوسف حمد البعيني والمسجلة تحت رقم 2021/129 في موضوع فسخ زواج، وإبلاغكم استثنائياً خلاصة أوراق الدعوى.
بيروت في 2021/6/21
رئيس القلم
خلدون عبد الصمد

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت الخادمة
KODIJAH KARGBO
من الجنسية SIERRA LEONEAN
من منزل مخدوميها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03839386

تعلن جريدة الأخبار
عن حاجتها لمدقق لغوي
خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال تدقيق وتصحيح المقالات والمواضيع الإخبارية
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
HR@al-akhbar.com

تحقيق

الأزمة النقدية والصحية تطال قطاع استيراد وتوزيـع الأفلام صالات السينما تقاوم خطر التصحر

بلد منكوب على الأصعدة كافةً. فكيف بالأحرى حين نتحدّث عن المشهد الثقافي، الذي يعمل باللحم الحيّ من أجل الاستمرار؟ إذا تحدّثت مع المبدعين المسرحيين، سترى أنهم يواصلون مشاريعهم بمنح من هنا، وتقليص مصاريف من هناك، رغبةً في الاستمرار رغم قتامة المشهد. لكن ماذا عن قطاع مستوردي وموزّعي الأفلام التجارية التي تشهد في العادة إقبالاً كبيراً؟ مع إعادة فتح الصالات السينمائية بعد أكثر من عام على الإغلاق بسبب تداعيات وباء كوفيد 19، ها هي التحديات تقف أمام استعادة هذا المجال عافيته. انهيار العملة وتضرّر بعض الصالات من انفجار مرفأ بيروت والأزمة الاقتصادية، والتحدّي الصحي الذي يفرضه الوباء، كلّها تقف عائقاً أمام المستوردين والموزعين وأصحاب الصالات، والرواد العاجزين ـ أكثر من أي وقت مضى ـ عن دفع تذكرة الدخول التي باتت تراوح حالياً بين 40 و80 ألف ليرة لبنانية. تساؤلات كثيرة تُطرح على هذا القطاع: أي مسار سيسلكه مستوردو وموزعو الأفلام؟ هل هناك آلية لتعويض خسائرهم؟ وماذا عن البدائل التي يمكن اللجوء إليها؟

خليل الحاج علي

أربعون عاماً قضاها مدير الإنتاج والبرمجة في مجموعة صالات «أمبير»، بسام عيد، أحد أقدم العاملين في مجال شراء وتوزيع الشرائط السينمائية، ولم يشهد على أزمة مماثلة. يقول لنا: «ربما في عام 1982، شهدنا حالةً مماثلة، بعدما قفز الدولار وقفزت معه أسعار بطاقات السينما». ينتمي بسام كغيره، إلى جيل عايش الحروب والأزمات المتلاحقة على البلد، وصار يترحّم على تلك الأيام. كان التحدي في عزّ أيام الحرب، وفق ما يقول، أن تبقى العروض السينمائية «شغالة»، بين «بيروت الشرقية» و«بيروت الغربية»، مناصفةً وبلا أي تفرقة، وتوزيع الأشرطة على صالات العرض في المنطقتين. يرفض الموزع السينمائي اليوم، مناشدة أحد، رغم أنّه يعيش ويرى استفحال الكارثة النقدية، وانعكاساتها على القطاع السينمائي، لأنّه «لا تندهي ما في حدا».

أزمة وباء كوفيد-19، التي سبقت الأزمة المالية والاقتصادية في البلد، أغرقت القطاع أكثر فأكثر. بعد حوالى شهر على افتتاح صالات السينما في لبنان، لا يزال أصحاب الصالات يعيشون تبعات الأزمة الصحية التي تظهر مشاكلها تباعاً. تبدأ تسعيرة «التيكيت» بـ 40 ألف ليرة لبنانية، وتصل إلى 80 ألف ليرة لبنانية لمقاعد الـ VIP، بعدما كانت البطاقات تبدأ من 15 ألف ل.ل في السابق. التزام الصالات بالتباعد الاجتماعي، وتقليص قدرتها الاستيعابية، أمر أثّر على الإيرادات أيضاً. الجيّد حتى الآن، أن استيراد الأفلام من هوليوود، لا يزال قائماً. بحكم أن الموزعين اللبنانيين، ومنهم عيد، يمونون على بعض الشركات المصدرة للأفلام في الشرق الأوسط. بعد أن يصل الفيلم إلى المنطقة العربية، يتم التوافق على آلية بين المستوردين والموزعين اللبنانيين، تقتضي تقاسم الأرباح. إلا أنه إذا بقي الإقبال على مشاهدة الأفلام في لبنان على هذا النحو، فمن الممكن أن يتوقف المنتجون عن عرض أفلامهم في البلد، باعتباره سوقاً خاسراً، وغيرَ مشجع لتحقيق الإيرادات. ومن المحتمل وضع لبنان على خريطة البلدان المنكوبة، وبالتالي، عزله عن محيطه. لا تقف شراسة الأزمة عند هذا الحدّ، إذ إن شبح الدولار يخيّم على أصحاب الصالات السينمائية. مثلاً، أي صيانة لماكينة عرض الشريط السينمائي، قد تبلغ حوالى 2000$، ناهيك بأن الشرائط السينمائية تصل إلى لبنان من خلال Hard Disk الذي يبلغ سعره 150$ (حوالى 2 مليون ونصف مليون ليرة لبنانية)، أي ما يعادل ثمن 50 «تيكيت»، بالإضافة إلى أتعاب الموظفين، وسعر مادة المازوت، وضرائب وزارة المالية.

> **شراء الأفلام الهوليوودية مستمرّ، لأنها تصل إلى السوق العربية من بوابة الخليج**

انخفاض مرعب

يطلعنا بسام عيد على إحصاءات صالات «أمبير». بلغ مجموع بيع بطاقات السينما في شهر حزيران (يونيو) 2021 حوالى 49,500 بطاقة، في حين أن عدد البطاقات التي بيعت في حزيران (يونيو) عام 2019، باعتبار أن في 2020 أُغلقت صالات السينما جراء وباء كوفيد-19، بلغ حوالى 204,700 بطاقة في صالات عرض «أمبير». تشير الأرقام إذاً، إلى انخفاض مبيعات الصالات السينمائية إلى حوالى ثلاثة أضعاف.

اليوم إلى أين يمكن أن يتجه قطاع مستوردي وموزعي الأفلام السينمائية في لبنان؟ وهل من الممكن أن يتوقف عن العمل؟ في بلد مشرّع على مصراعيه للتقلّبات الأكثر سورياليةً، لا يمكن التنبؤ بمصير صالات عرض السينما في لبنان. يرفض القائمون عليها، أن ينبسوا بكلمة عما يمكن أن يؤدي إليه الوضع القائم، لكن الاحتمالات بأكملها مفتوحة.

منذ مدة توقفت شركة سليم رميا (SR&CO)، عن شراء وتوزيع الأفلام الفرنسية في السوق اللبنانية، جراء عدم تمكنها من دفع مستحقات الشراء، وتضاؤل إيرادات مبيع التذاكر. هل أفلام هوليوود، التي تحظى بشعبية عريضة وواسعة في البلد، على الطريق؟ يوضح إيزاك فهد، مسؤول البرمجة والإعلانات والتوزيع لصالات «غراند سينما» في لبنان، أننا «نعيش حالة دقيقة وحسّاسة، تتطلّب منا العمل يوماً بيوم، وعدم التكهّن بما يمكن أن يحصل في المستقبل. لأنه إذا تم النظر في اجتراح الحلول، فقد يصل بنا الأمر مع تعاظم الخسائر، إلى إقفال صالات العرض بأكملها، نتيجة عدم قدرة الجمهور على شراء البطاقات، وعدم إيفاء الأرباح اللازمة لتعويض سعر شراء حقوق الفيلم وتوزيعه. حتى الآن، الموزعون ومنهم شركة (SR&CO)، مستمرون في شراء الأفلام من هوليوود، لأنها تصل إلى السوق العربية من بوابة الخليج تحديداً، لكن من المرجح، إذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، أن تتوقف شركة التوزيع اللبنانية عن جلب الشرائط السينمائية الهوليوودية إلى لبنان، ووضعها على لائحة الأسواق الخاسرة.

مشهدان قاتمان يخيّمان على صالات العرض السينمائية اللبنانية، من «أمبير»، و«غراند» وغيرهما. تأتي الحصيلة على الشكل التالي. صالات خاوية من الجمهور، وأرباح ضئيلة يحققها الموزعون وأصحاب صالات العرض. ظروف صعبة على الصعد كافة، قد توقف عرض الأفلام السينمائية الأجنبية والأميركية. بحسب فهد، فإن الإقبال على مشاهدة الأفلام السينمائية انخفض عن عام 2019 بنسبة 80% في صالات «غراند سينما». يضيف: «لا نستطيع حسبان الخسائر، حتى اليوم مستمرون، وغداً لا أفق فيه. لا يمكن بناء الاستراتيجيات والخطط في لبنان، ولا يمكن الاستمرار في عرض الأفلام الأجنبية، في ظل الكوارث التي تحصل في البلد». الواضح من كلام فهد، أن الأمور قد تتجه إلى صورة قاتمة، يتوقف فيها لبنان عن شراء وتوزيع الأفلام الهوليوودية وغيرها من البلدان، يتبعها إقفال صالات العرض السينمائية.

عن العزلة والبدائل

يكثر الحديث بين مستوردي وموزعي الأفلام الأجنبية، عن أن لبنان متّجه صوب «الانعزال الثقافي»، بسبب تعثر وصول الأفلام الأميركية وغيرها إلى لبنان، بسبب أزمة الدولار. ووسط غياب الخطط والاستراتيجيات من قبل الموزعين، والمستوردين، وأصحاب الصالات، لا بسبب تقصيرهم وإنما بسبب التخبطات التي يعانون منها، يأتي الحديث عن البدائل. في ظلّ غلاء أسعار بطاقات السينما، كانت منصات الـ Streaming ملجأ اللبناني لمشاهدة الأفلام. لكن المصارف في لبنان، ضيّقت الخناق على كل تفاصيل الحياة، ما حال دون تمكّن اللبنانيين من دفع الدولار ثمن اشتراكهم في أي منصة لعرض الأفلام. يلجأ «أحمد»، أحد طلاب السينما في الجامعة اللبنانية، إلى مشاهدة الأفلام على منصات مقرصنة مليئة بالفيروسات، قد تطيح بجهاز الحاسوب خاصته. «لا بديل آخر لدينا، فهذه المنصات هي للطبقة البروليتارية من قبل أزمة الدولار، فما بالك الآن... فأين نشاهد السينما؟» يسأل أحمد. منذ مدة، نظمت «التنسيقية الثقافية» في بلدية تفاحتا الجنوبية، «سينما الهواء الطلق»، حيث عُرضت إحدى التحف من السينما الكلاسيكية العالمية تعزيزاً من التنسيقية لدور السينما وقدرتها على التغيير، وزرع بذور الوعي الثقافي للناس، لمحاولة رفع الذوق الفني لديهم. كذلك، منذ مدة نُظم «مهرجان كابريوليه للأفلام القصيرة» في الهواء الطلق في الجميزة. فلماذا لا يتم اللجوء إلى مبادرات كهذه ومشاريع مماثلة، على مستوى الوطن؟

إن عدم القدرة على استيراد وتوزيع الأفلام السينمائية وعرضها في الصالات اللبنانية، ليس أمراً سهلاً وبسيطاً، خصوصاً أنّ هذه العجلة الاقتصادية يعيش عليها كثيرون من المواطنين، إلى جانب توفيرها مروحة متنوّعة من الأعمال السينمائية وتشكيلها فسحة ترفيهية ضرورية ومطلوبة. إلا أنّ استعمال تعبير «الانعزال الثقافي» ـ الوارد على ألسنة الموزّعين والمستوردين ـ لا ينطبق على هذه الحالة. ترى المخرجة المسرحية والباحثة والأستاذة الأكاديمية ماريا باخوس، أن «الانعزال الثقافي» يحدث عندما لا يتمكن الأفراد في دولهم، من تقديم قيمة مضافة للثقافة الإنسانية والفن العالمي. فأي مجتمع مأزوم، عاجز عن إنتاج فكر أو فن أصيل، يكون منعزلاً ثقافياً. لذلك، فإن انعزال الفرد ثقافياً، يتحقق عندما يكون غير قادر على فهم نفسه وتقبلها. ما يحقق الانعزال لديه. هذا ما يجعله غير قادر على التعرف إلى هويته بعمق، ما يعزز العصبية عنده، ويحوله إلى حيوان استهلاكي يتخلّى عن ميزته الإنسانية. «إن أي مجتمع يقرر عدم المساهمة في الإنتاج الفني السينمائي والعالمي، ويكتفي بالاستهلاك الثقافي، يكون غير قادر على اكتشاف ذاته، وبالتالي غير مخوّل لتلقي فنون الثقافات الأخرى». تشير الباحثة والأكاديمية في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية، إلى أن لبنان حتى لو بقي يستهلك الأفلام الأجنبية ويعرضها أم توقف ذلك، فإنه معزول ثقافياً. نستحضر من خلال كلامها مثلاً، تجربة السينما الإيرانية، التي وصلت إلى العالمية، وأبدعت في المدرسة السينمائية الواقعية، وفرضت نفسها على خارطة الإنتاج العالمي السينمائي، رغم ما تتعرض له إيران، من حصار وعزل على أكثر من صعيد.

لا تخفي باخوس، خطورة الانعزال الثقافي في لبنان، خاصة أنَّ الفنون وتحديداً السينما، تنبع من تجربة إنسانية حقيقية وعميقة، يعبر فيها الفنانون عن جوهرهم الحقيقي في طريقة مكثفة، وبلغة عابرة للزمان والمكان، ويتشاركونها مع الآخرين. نحن، بحسب ما تقول باخوس، نعاني من انعزال ثقافي قديم، لأننا لم نستطِع تأسيس فنون وتيارات وتوجهات فنية، إلا بجهود خاصة وفردية، فلم نستطِع تأسيس سينما لبنانية، بل لدينا سينمائيون بدون هوية. معنى ذلك بشكل أوضح، أن لبنان لن يكون معزولاً ثقافياً، بمجرد أن الأفلام السينمائية قد تتوقف عن الوصول إليه، وإنما انعزال لبنان عن العالم، بدأ بعد إثبات أنه غير قادر على خلق الجمال السينمائي، ومشاهدته في الإنتاج العالمي.

> **«في عام 1982، شهدنا حالةً مماثلة، بعدما قفز الدولار وقفزت معه أسعار بطاقات السينما» (بسام عيد)**

تؤكد باخوس، أن مراحل تغيير نمط الاستهلاك الفني تتجلى في محاور عديدة، أبرزها، تعزيز الساحات والفضاءات العامة للنقاشات الثقافية، تعزيز دور الإعلام في الإضاءة على الحياة الثقافية والفكرية، والتوعية في نفوس الأهالي والأطفال أكاديمياً، لتصبّ هذه الجهود، في إطار التمييز بين الأفلام السينمائية الاستهلاكية، والأفلام ذات القيمة الفكرية والفنية، بخاصة أنّ بعض الأفلام منها ما يؤسّس لحضارة إنسانية عظيمة، لكن الأكيد أن غالبيتها الساحقة، فيها أجندات سياسية واقتصادية، وأهداف تجارية.

«نحن متوهمون بأننا منغمسون ثقافياً، في وقت أننا متلقّون سلبيون ومستهلكون». إن الصيام عن النهم الاستهلاكي للسينما وإنتاجاتها، من شأنه أن يعيد النظر في بعض التحف السينمائية، لإعادة عرضها ومقاربتها بعين جديدة، إن لم يكن عرض الأفلام في الصالات، قد يكون الهواء الطلق ملجأً لعرض الأفلام، وتنظيم حلقات نقاش حول الأبعاد الفنية والفكرية للفيلم. «إن الأزمات تؤسس نهوضاً» تشير باخوس، التي تضيف: «لحظة الأزمات قد تكون مؤلمة للشعوب، إلّا أنه إذا تصرف الأفراد بطريقة فعالة وإيجابية، يمكن تأسيس نهضة ثقافية جديدة». يمكن الاستنتاج أن هذا أحوج ما نكون إليه، تأسيس سينما لبنانية خالصة، مترافقاً مع وعي وذوق فنيين رفيعين، لدى الجمهور اللبناني.

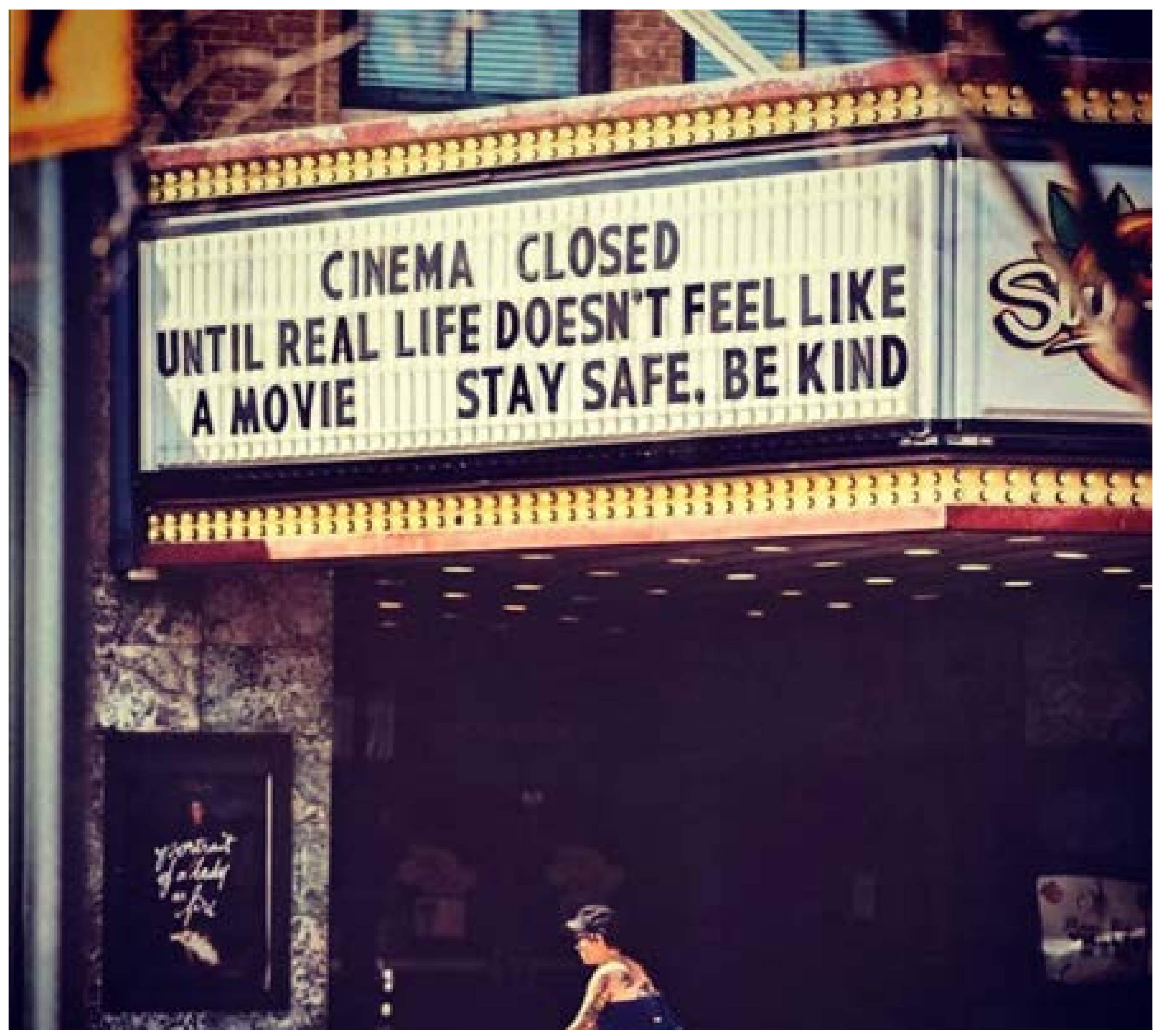

آخر الإنتاجات

المتصفّح لصفحات الصالات السينمائية في لبنان على فايسبوك كما لمواقعها، سيلاحظ أنّها تعرض حالياً آخر الإنتاجات الهوليوودية و«البلوكباستر»، كما تروّج لأعمال كثيرة منتظرة تزامناً مع طرحها عالمياً. على سبيل المثال، سيُطرح الأسبوع المقبل آخر سلاسل مارفل «الأرملة السوداء» (إخراج كيت شورتلاند. بطولة سكارليت جوهانسن)، إلى جانب أفلام أخرى مثل سلسلة ديزني «جانغل كروز». وللسينما المصرية التجارية حصّة مع فيلم «مش أنا» (إخراج سارة وفيق. بطولة تامر حسني وحلا شيحة...). من جهتها، حافظت «أمبير بروميير» على فسحتها المخصصة لبعض الأفلام المغايرة المتوّجة في «المهرجانات» مثل «نوماندلاند» الذي فاز بجائزة أوسكار أفضل فيلم، ونالت نجمته، فرانسيس مكدورماند، جائزة أفضل ممثلة في الدورة الأخيرة منه. إذاً، ما زالت العجلة مستمرّة رغم كل التحدّيات. يبقى أن يستعيد المشاهد اللبناني وتيرته وعادته في ترك منصّات الستريمينغ أو القرصنة والذهاب إلى الصالة، ولو أنّ هذا الطقس قد يشهد تقلّصاً بسبب سعر تذكرة الدخول.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 6 تموز 2021 العدد 4383

حملة المقاطعة: مطلوب اعتذار رئاسة الجامعة!

ردّاً على مشاركة الجامعة اللبنانية بشخص رئيسها فؤاد أيوب ضمن فعاليات مؤتمر الإمارات الدولي لطب الأسنان ومعرض طب الأسنان العربي «إيدك دبي 2021» إلى جانب مشاركين إسرائيليين (الأخبار 2021/07/03)، أصدرت حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» أخيراً بياناً جاء فيه: «في غفلة عن الشعب اللبناني الذي ينوء تحت أثقال تأمين لقمة عيشه وصحّته وسبل تنقله، يهرّب من لبنان عملاءُ العدوّ، وتُرسَّم الحدودُ مع الكيان المحتلّ، ويُفرَّط بسلاح المقاطعة، ويُبرَّر التطبيعُ لكنْ بمسميات مخاتلة (كضرورة «التواصل مع العالم»، و«التبادل العلمي»...).

الجديد هو ما أُثيرَ في اليومين الماضيين عن قضية مشاركة الجامعة اللبنانيّة، برئاسة رئيسها فؤاد أيوب، في الدورة الـ 25 من مؤتمر الإمارات الدولي لطبّ الأسنان (إيدك دبي 2021)، ومعرض طبّ الأسنان العربيّ. هذه المشاركة أثارت غضب الكثيرين، لا سيّما بعض المجموعات الطلابيّة التي سارعت إلى اتهام ممثّلي الجامعة بالتطبيع بسبب مشاركة إسرائيليّين وشركات إسرائيليّة في هذه الدورة.

وزاد في الأمر أنّ شخصيات عربية (مثل أمين صندوق نقابة أطبّاء الأسنان وأمين عام اتحاد الأطبّاء العرب)، وجهات نقابية (مثل نقابة أطبّاء الأسنان الأردنيّة ونقابة أطبّاء الأسنان السورية)، أعلنت منذ أكثر من شهر مقاطعتها هذا المؤتمر؛ ما يؤكّد المعرفة المسبقة لدى كثيرين بمشاركة إسرائيليين فيه.

لم تتأخّر الجامعة اللبنانية بما توهّمتْ أنّه «ردّ». إذ أصدر مكتبها الإعلامي بياناً نفى فيه «مشاركةَ هيئات رسميّة أو وفود تابعة للعدوّ الإسرائيليّ في المؤتمر المذكور».

ولكنْ، ماذا في الوقائع؟

يفيد البحث الذي قمنا به في الموقع الإلكتروني الخاص بـ «إيدك دبي 2021» أنّ ست شركات إسرائيليّة تشارك في هذا المؤتمر، وهي: Dentin Implants Technologies Ltd، وLight Instruments Ltd، وNoris Medical، وShenpaz Dental Ltd، وTOV Implant، وTzalash (SMART Israel Dental Solutions Ltd.).

إذن، بيان المكتب الإعلامي في الجامعة اللبنانيّة يخفي حقيقة مشاركة إسرائيليين وشركات إسرائيلية في الدورة الحاليّة لـ «إيدك دبي». وهذا، في حدّ ذاته، مثير للريبة، ومدعاة للاستنكار. لا أحد يطالب بمقاطعة السفر إلى الدول التي تمارس فيها الأنظمة سياسة التطبيع، ولا بفتح معارك قد تؤذي اللبنانيّين العاملين هناك أو تضرّ بحركة تحويل مساعداتهم إلى أهلنا في لبنان. لكن هذا شيء، والزعم أنّ العدو لم يشارك في الدورة الحاليّة للمؤتمر شيء آخر. وكان حريّاً برئاسة الجامعة إعطاء طلّابها مثلاً في النزاهة والصدق العلمي، بدلاً من إصدار بيان يخفي الحقائق ويضع مشاركةَ الإسرائيليين في خانة «الشائعات» و«الأخبار المغلوطة».

وعليه، تدعو حملتنا رئاسة الجامعة إلى إصدار بيانِ اعتذار لا لبْس فيه عن بيانها ذي الأخبار المغلوطة (فعلاً!)، والتشديد على نهج مقاطعة الكيان الإسرائيلي مقاطعة تامة في مختلف الميادين. كما تدعو اللبنانيين كافة والعرب وأنصار المقاطعة في العالم إلى التحقق من المشاركات الإسرائيلية في شتى المجالات قبل قبول أيّ دعوة، وإلى الاتصال بحملة المقاطعة عند الضرورة».

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل»

بيروت في 4 تموز 2021

صورة وخبر

New Black Vanguard هو عنوان أحد المعارض المُدرجة ضمن فعّاليات مهرجان الفوتوغرافيا Les Rencontres d›Arles، المستمر لغاية 26 أيلول (سبتمبر) 2021 في جنوب فرنسا. منذ صيف 1970، وعلى مدى أكثر من 40 دورة احتضنتها مواقع المدينة التراثية الاستثنائية، استحال الحدث مصدر تأثير كبير في نشر أفضل صور العالم، كما شكّل نقطة انطلاق لأسماء عدّة في مجال التصوير الفوتوغرافي والمواهب الإبداعية المعاصرة. وفي عام 2019 مثلاً، استقبل المهرجان أكثر من 145 ألف زائر من مختلف أنحاء العالم. (نيكولا توكا ــ أ ف ب)

نجدة أنزور: عروض بيروتية

اليوم الثلاثاء وغداً وبعد غدٍ، يستضيف «مسرح رسالات» عروض فيلم «ردّ القضاء» (110 د. 2016. إنتاج المؤسسة العامة للسينما السورية ومجموعة قاطرجي) للمخرج السوري نجدة إسماعيل أنزور (الصورة). وفق صنّاعه، يستقي الشريط أحداثه من أحداث وقعت في 2014، خلال حصار «جبهة النصرة» وكتائب أخرى متشددة على سجن حلب. يومها، قضى الحصار على أكثر من 600 شخص، وطال أكثر من 4 آلاف سجين عانوا من قهر العيش وانتشار الأمراض، ونفاد المعدات الطبية والغذائية، والبرد القارس. علماً أنّ الشريط من بطولة: مجد فضة، لجين إسماعيل، جولييت عواد، عبد الرحمن أبو القاسم، جهاد الزغبي وغيرهم.

عرض «ردّ القضاء»: 6و7و8 تموز (يوليو) الحالي ـ «مسرح رسالات» (مركز بلدية الغبيري الثقافي). للاستعلام عبر «واتساب»: 01/821913

مهرجان الخط على درج مار نقولا

بالتعاون مع Modern Arabesque، تدعو «مؤسسة خولة للفنون والثقافة»، في 10 و11 تموز (يوليو) الحالي، للمشاركة في معرض Al Khatt Festival، على درج مار نقولا في الجميزة. يهدف الحدث إلى «إحياء فن الخط العربي وتشجيع الفنانين المحترفين على الإبداع من خلال أعمال فنية ساحرة ستُعرض لأربعة منهم... تمّ اختيار بيروت لما ترمزه هذه المدينة من معانٍ ولتأكيد مكانتها الرائدة كملتقى للفنّ والثقافة.»، بحسب المنظّمين. يشارك في المعرض الفنانون: رولا دليقان (الصورة)، غالب حويلا، فادي العويد وأفيريت باربي.

معرض Al Khatt Festival: السبت والأحد 10 و11 تموز. بين الساعة الخامسة عصراً والحادية عشرة مساءً ـ درج مار نقولا (الجميزة ـ بيروت). للاستعلام: 81/716372

جورج نصر... تحيّة لأب السينما اللبنانية

ضمن فعاليات «نادي السينما» الشهري الذي تقدّمه «جمعية السبيل» بالتعاون مع «نادي لكلّ الناس» في المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة)، سيكون عرض شهر تموز (يوليو) الحالي مخصّصاً لفيلم «نصر» الصادر في عام 2017 من توقيع المخرجين أنطوان واكد وبديع مسعد. يوم الإثنين المقبل، سيُعرض الوثائقي المتمحور حول «أبي السينما اللبنانية» جورج نصر (1927 ـ 2019/ الصورة)، والذي تزامن كشف الستار عنه مع تكريم ابن مدينة طرابلس (شمال لبنان) في «مهرجان كان السينمائي الدولي» ثم بإطلاق كتاب حول مسيرته بعنوان «جورج نصر: السينما الداخلية» (إشراف غسان قطيط ـ منشورات جامعة الـ «ألبا»). علماً بأنّه سيلي عرض الشريط حوار مع المخرجين. وكان الفنان الراحل قد قدّم للسينما الكثير من الأعمال، أبرزها «إلى أين؟» (1957 ـ 90 د) الذي صُورت بعض مشاهده في إهدن. شكّل الشريط محطة مفصلية في تاريخ السينما اللبنانية، إذ وَضَعَها على خريطة الفن السابع العالمية كونه شارك ضمن المسابقة الرسمية لـ «مهرجان كان»، وكان بذلك أول عمل سينمائي لبناني يُعرَض عالمياً. بعدها كرّت سبحة أعماله التي ارتبطت بشكل وثيق بظروف المنطقة السياسية والتاريخية.

عرض وثائقي «نصر»: الإثنين 12 تموز ـ الساعة الثامنة مساءً ـ المكتبة العامة لبلدية بيروت (بناية الدفاع المدني ـ الباشورة ـ الطبقة الثالثة). للاستعلام: 01/664647

«موسى الصدر» في المكتبة الوطنية الفرنسية

أُدرج ديوان «موسى الصدر يحاكم الزمن العربي» (دار النهضة العربية) للشاعر والناقد اللبناني عبد الغني طليس (الصورة) ضمن الكتب الشعرية العربية المعروضة للمطالعة في المكتبة الوطنية الفرنسية. العمل الصادر في عام 2020، عبارة عن «ملحمة شعرية» تضمّ قصيدة واحدة من 170 بيتاً حيث يتولّى الإمام موسى الصدر الذي يصفه المؤلف بأنّه «أكثر شخصية مظلومة في تاريخنا بعدما تواطأت عليها كل الدول العربية»، الحديث عن العالم العربي مقدّماً وجهة نظره بما يحصل.

تزدحم المجموعة أيضاً بأسماء صنعت تاريخنا وإرثنا الثقافي والحضاري والفني والشعري، من المتنبي وصولاً إلى عاصي الرحباني.